جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
كلية العلوم الاجتماعية.
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

الموضوع:

التراث العمراني ودوره الإستراتيجي في التنمية السياحية

دراسة حالة بمدينة عين ماضي ولاية الأغواط.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالـــب:
☜ قيبوب مداني

إشـــراف الدكتور :
رداف لقمان

السنة الجامعيـــ2020/2019ـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} سورة النمل الآية 19"

إلى من يحمل صدارة إهدائي وطني الغالي الجزائر

إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني

أمي رحمها الله

إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي إلى نعم المثل

ونعم القدوة أبي رحمه الله

إلى كل العائلة الكريمة

إلى من قضيت معهم أجمل أيام الجامعة وطوال فترة الدراسة.

إلى من أحمل لهم في قلبي مشاعر الحب والخير

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا.

إهداء

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} سورة النمل الآية 19"

إلى من يحمل صدارة إهدائي وطني الغالي الجزائر

إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني أمي رحمها الله

إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي إلى نعم المثل ونعم القدوة أبي رحمه الله

إلى كل العائلة الكريمة

إلى من قضيت معهم أجمل أيام الجامعة وطوال فترة الدراسة.

إلى من أحمل لهم في قلبي مشاعر الحب والخير

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا.

شكر وعرفان

احمد و اشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة في إتمام هذا البحث المتواضع واخص بالذكر الأستاذ الفاضل رحاف لقمان الذي لم يبخل علي بعطائه العلمي وأرائه وأفكاره ونصائحه وإرشاداته من خلال مراحل هذا البحث.

ملخص الدراسة:

من خلال البحث في التراث العمراني في التنمية السياحية باعتبارها موروث تاريخي يعبر عن ثقافة الأمة ومقاوماتها الأساسية والجزائر من بين البلدان التي تمتلك هذا الرصيد من المباني التراثية والأثرية وهو ما يؤهلها لأن تحتل مكانة من بين الأماكن السياحية الأكثر رواجا في العالم ومدينة عين ماضي بولاية الأغواط تتربع على هذه المقومات من السياحة المتنوعة دينية وطبيعية وتراثية ممثلة في قصر القديم وقصر كوردان ومهد الخلفة التجانية من هنا أردما أن ندرس المناخ الذي تتواجد فيه وأهم العقبات التي يواجهها ومن خلال ذلك طرحنا التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن للتراث العمراني ان يكون عاملا إستراتيجيا في تنمية سياحية في مدينة عين ماضي وتم الإجابات عن هذه التساؤلات بالفرضيات مفادها أن :

- تتمتع مدينة عين ماضي بمميزات كبيرة في اطار التراث العمراني والسياحي.
- للتراث العمراني تأثر في التنمية السياحية .

والتالي خلصنا إلى النتائج التالية:

- التراث العمراني يساهم في التنمية السياحية من الجانب الإجتماعي من خلال الحفاظ على الطابع التاريخي والأثري بالمنطقة وبالتالي إبراز اللمحة التاريخية لماضي تلك الحضارات التي تعاقبت عليها
- كذلك التراث العمراني يساهم في الجانب الإقتصادي من خلال ارتفاع الدخل المحلي والقضاء على البطالة من جانب الحفاظ على الموروث الثقافي المتمثل في الصناعات التقليدية والنسيجية والمهرجانات الدينية التي تقوم بها الزاوية التجانية دوريا كل سنة.

الكلمات المفتاحية: التراث؛ العمران؛ المدينة؛ التنمية؛ السياحة.

باللغة الاجنبية:

Study summary:

Through research on the urban heritage in tourism development as a historical heritage that expresses the nation's culture and its basic resistance, Algeria is among the countries that possess this balance of heritage and archaeological buildings, which qualifies it to occupy a place among the most lofty tourist places in the world and the city of Ain Madi in the state of Laghouat sits On these elements of the diverse religious, natural and heritage tourism represented in the old palace, the Cordan Palace and the cradle of the Tijani Caliphate. From here we wanted to study the climate in which it resides and the most important obstacles it faces, and through that we asked the following main question: How can urban heritage be a strategic factor in tourism development In the city of Ain Madi, the answers to these questions were made with the assumption that:

The city of Ain Madi enjoys great advantages in the context of urban and tourism heritage.

The urban heritage has been affected by the tourism development.

Next, we concluded the following results:

- Urban heritage contributes to the development of tourism from the social side by preserving the historical and archaeological character of the region and thus highlighting the historical overview of the past of those civilizations that succeeded them.

- The urban heritage also contributes to the economic aspect through the increase in local income and the elimination of unemployment by preserving the cultural heritage represented in the traditional and textile industries and religious festivals that the Zawiya Tijani regularly performs every year.

Key Words: Heritage; Urbanization; City; Development; tourism.

فهرس المحتويات:

المحتويات **الصفحة**

الإهداء

الشكر

الملخص

الفهرس

مقدمة..... أ–ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية.....04

الفرضيات.....05

أهمية الدراسة.....05

دوافع اختيار الموضوع.....06

أهداف الدراسة.....06

الإطار المفاهيمي.....07

التنمية 09

الإستراتيجية.....11

التراث.....12

السياحة.....13

التراث العمراني.....14

المدينة.....16

العمران.....19

الفصل الثاني: الدراسات السابقة للتراث العمراني والتنمية السياحية

تمهيد

الدراسة الأولى: أفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة والسياحة .دراسة حالة– ولاية اليزي.....20

الدراسة الثانية: التراث الحضري أداة لتفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى.....23

الدراسة الثالثة : دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية.....26

الدراسة الرابعة: التوسع العمراني في منطقة عسير.....29

الدراسة الخامسة:إسهام السياحة الحضرية في التنمية المحلية .دراسة حالة مدينة جيجل.....32

الدراسة السادسة.تطور مواد البناء وأساليب البناء في العمارة الصحراوية.....37

الدراسة السابعة السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي .دراسة حالة مدينة كربلاء..36

خلاصة الفصل.....38

الفصل الثالث: التراث العمراني ومتطلبات التنمية السياحية

تمهيد.....42

مفاهيم عامة حول التراث 43

1. التراث.....43

2. أنواع التراث.....44

1.2 . التراث الحضاري.....44

2. 2 . التراث القومي 44

2. 3 . التراث الاجتماعي.....44

2. 4 . التراث النشاوي.....44

2. 5 . التراث المادي الثابت.....44

2. 6 . التراث المادي المنقول.....45

3. المعالم الأثرية.....45

4. المجتمعات الحضرية.....46

5. العمران.....46

6. المدينة.....46

6. 1. التعريف الإجرائي للمدينة.....46

6-2 . التعريف الإحصائي للمدينة.....47

6. 3 . التعريف السوسيولوجي للمدينة.....47

7. تعريف التراث العمراني.....47

8- أهمية التراث العمراني.....48

9- عناصر التراث العمراني.....49

9. 1 . الأثر العمراني.....49

9. 2 . المنطقة التاريخية.....49

9. 3 . المعلم التاريخي.....49

9. 4 . النمط والطراز العمراني.....49

9. 5 . الأحياء القديمة.....49

9. 6 . التخطيط العمراني.....50

10: مشاكل التراث العمراني.....50

1.10 العوامل الطبيعية.....50

1.1.10 المياه الجوفية.....50

2.1.10 المناخ.....50

3.1.10 الكوارث الطبيعية.....50

2. العوامل الاجتماعية.....50

3. العوامل الاقتصادية.....51

4. العوامل العمرانية.....51

5. العوامل البشرية.....52

6. العوامل التنظيمية والتقنية.....52

11. الحفاظ على التراث العمراني.....52

11. 1. إعادة البناء والتخطيط.....52

11. 2 . الترميم والتجديد.....53

11. 3 . الحماية.....53

11 . 4 . إعادة التأهيل.....53

11. 5 . الصيانة.....53

11. 6 . إعادة الاستعمال والتوظيف.....53

12: الحفاظ على العناصر التراثية.....54

12. 1 . الحفاظ على المبنى الواحد.....54

12. 2 . الحفاظ على مجموعة مباني.....54

12. 3 . الحفاظ على ممر تراثي.....54

12. 4 . الحفاظ منطقة تراثية كاملة.....54

12. 5 . الحفاظ على المستوى الإقليمي.....54

12. 6 . الحفاظ على المستوى الدولي.....55

مفاهيم عامة حول التنمية السياحية.....52

اولا: التنمية السياحية.....55

1. مفهوم التنمية السياحية.....55

2. التعريف الإجرائي للتنمية السياحية.....55

ثانيا: أهداف التنمية السياحية.....55

ثالثا: اعتبارات التنمية السياحية.....56

رابعا: أنواع التنمية السياحية.....57

مفاهيم عامة حول السياحة.....57

اولا. مفهوم السياحة.....57

ثانيا. أهمية السياحة.....58

1. 1 . الأهمية الاقتصادية.....59

1. 2. الأهمية السياسية.....59

1. 3 . الأهمية البيئية.....60

1. 4 . الأهمية الاجتماعية.....60

1. 5 . الأهمية الثقافية.....61

السياحة في الجزائر.....61

خلاصة الفصل.....64

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

أولا: مجالات الدراسة.....67

اولا: الموقع.....67

ثانيا: التنظيم الاداري لولاية الاغواط.....67

ثالثا: المؤهلات السياحية لولاية الاغواط.....68

رابعا: نبذة عن مدينة عين ماضي.....68

خامسا: الاهتمام بالبنية التحتية.....70

سادسا: اعادة النظر في كيفية ادارة الاماكن السياحية بعين ماضي.....72

2. المجال الزماني.....72

3. المجال البشري.....72

4. عينة البحث وكيفية اختيارها 72

5. المنهج المستخدم في الدراسة.....75

6. تحليل جداول الدراسة.....75

7. نتائج الدراسة.....75

1. نتائج الفرضية الأولى.....79

2. نتائج الفرضية الثانية.....85

الاستنتاج العام.....86

التوصيات والاقتراحات.....86

خاتمة.....89

المراجع..... 91

الملاحق.....96

مقدمـــــة

مقدمة :

يعد التراث الحضاري العمراني على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها ودليلا على أصالتها وعراقتها ، إذ يعبر عن الهوية المجتمعية ويمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر ، إذ يمثل المباني التراثية والمناطق التاريخية في المدن مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي ويعتمد قطاع السياحة عليها اعتمادا كبيرا ، بالإضافة لكونها إرثا تراثيا فهي تحتفظ بالعديد من الشواهد العمرانية التي تعكس مسيرة المدن عبر التاريخ ، كما انه لا يخلو بلد في العالم من وجود تراث عمراني عريق على أرضه . يمثل نتاج الحضارات السابقة وتطور الحياة الحضرية . وقد يبدوا التراث العمراني للوهلة الأولى تراثا ماديا لكنه في الحقيقة لا يخلوا من الجانب الروحي ، ولذا فان الأمم في مختلف أصقاع العالم تحرص عليه لأنه يمتزج بتاريخها وذكرياتها وعواطفها الروحية والقومية .

وقد أوجدت مسالة تفسير التراث أو بالأحرى مصادر التراث العمراني في عصرنا الحديث وتحديد القيم والمفاهيم المرتبطة به مطلبا يحتاج إلى قدرا كبيرا من الخبرة والإطلاع والبحث . ولم يعد الاهتمام محليا أو قوميا بل أصبح رسالة إنسانية تتبادل كل الشعوب من خلاله الخبرات والمعارف تحت إشراف هيئات دولية وإقليمية ومنظمات أممية مختصة .

وقد شهدت الإنسانية خلال القرن الماضي العديد من الحروب المدمرة التي أظهرت مدى ضعف التراث العمراني الإنساني أمام قوى التدمير من خلال اختفاء العديد نمن المباني الأثرية أثناء الحرب العالمية الثانية ومنه زاد الاهتمام بها .

وبالرغم من تأثير الزمن وتآكل الطبيعي وتأثير الكوارث الطبيعية من زلزال وفيضانات وغيرها على التراث العمراني فان تأثير الإنسان لم يكن خافيا على احد بل كان ظاهرا جليا ، كذلك التوسع السريع في وسائل الاتصال كان له الأثر البالغ في اختفاء العديد من المباني الأثرية والمناطق التاريخية لإفساح المجالات لشق الطرقات والمشروعات العامة . كما

ساهمت الصناعة بدرجة كبيرة من خلال التلوث البيئي للمياه والهواء في التأثير على التراث العمراني .

مما يستدعي البحث عن إستراتيجية واضحة للحفاظ على هذا الإرث الإنساني وأصبح مسؤولية إنسانية وتاريخية تساهم في الإبقاء على معالم الماضي لكي يراها أبناء المستقبل. ومنه أصبح التراث العمراني يعكس الهوية الحضارية للإنسان ماضيه وحاضره ومستقبله .

يعتبر التراث العمراني من أهم روافد السياحة حيث أن له الأثر الكبير من خلال زيارات السياح وارتيادهم للمواقع السياحية الأثرية . كما انه يعتبر المحرك الأول لقطاع السياحة باعتبار اغلب السياح يفضلون زيارة المناطق الأثرية . ففي فرنسا مثلا 50 من الوافدين يفضلون زيارة المدن الأثرية والمباني القديمة .

فالتراث العمراني يلعب دورا كبيرا في تطور قطاع السياحة وبعث التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الأماكن السياحية والتراثية .

كما تعبر السياحة عن ثقافة ووعي السياح بالقيمة الحقيقية لحياتهم العلمية والإنسانية عموما من حيث سلوك الترفيه والترويح عن النفس وكذا الاستزادة من المعارف وكذا التعارف مع مختلف الثقافات والبشر في العالم المقابل .

كما يعتبر وسيلة لإحياء المناسبات الدينية والتلاحم بين الثقافات المتباعدة وحسب الاتفاقيات العالمية للسياحة التراثية فالسياحة تعتبر أداة لحماية التراث الإنساني .

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية:

- التراث العمراني هو ذلك الشكل من أشكال الحفاظ على الهوية الإنسانية . ولا يخلو مجتمع عبر التاريخ من تراث مادي أو معنوي أو كليهما، يحفظ تاريخه وهويته.

- والجزائر تزخر بهذا الموروث الإنساني الذي يروي تاريخ وهوية يمتدان لآلاف السنين عبر أثار بقيت شاهدة على كيفية تعاطيه مع البيئة المحيطة به.

- إلا انه نالها من الإهمال وعدم الاهتمام ما نالها وان كان البعض من هذا التراث قد صنف كتراث عالمي والبعض محلي وطني إلا انه لا يزال لم يتم الاعتناء به كما يجب ولم يتم توظيفه اقتصاديا كمصدر أساسي للدخل القومي كعديد البلدان التي عرفت طريقها للاهتمام به بأنواعه الدينية والطبيعية والتراثية وحتى العلمية من خلال الملتقيات والمنتديات العالمية .

الجزائر تتربع على اكبر متحف عالمي تراثي في الهواء الطلق من خلال الطاسيلي والأهقار ولا تكاد تخلو منطقة من ربوعها من اثر شاهدا على تاريخها العريق.

مدينة عين ماضي بتاريخها الروحي العريق المتجذر لمئات السنين كوجهة روحية من خلال الزاوية التجانية أو الأماكن التراثية من قصور قديمة وبساتين ومساجد بقيت شاهدة على ملاحم الأجداد. إلا انه بقي مهددا بالاندثار والزوال وعدم معرفة قيمته التاريخية والاقتصادية والسياحية وحتى الاجتماعية على جميع المستويات . في زمن تم تحول البلدان الكبرى للتنمية السياحية كبديل في الجانب الاقتصادي عن البترول وغيره من الطاقات التي تهدد بزوالها . وينتظر أن تحدث التنمية السياحية في المناطق والبلدان التي تتوفر على مقومات السياحة على نقلات نوعية في جميع المجالات . والى أن تنظر السياسات المتعاقبة إلى التراث المتراكم في

عين ماضي بعين الاعتبار والبصيرة والرؤى المستقبلية القومية لا بد من دراسة المناخ التي تتواجد فيه وما أهم العقبات التي يواجهها هذا التحول الاستراتيجي كرافد قوي للاستقلال والتنوع الاقتصادي عن البترول من هنا يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ـ كيف يمكن للتراث العمراني أن يكون عامل استراتيجي في تنمية سياحية في منطقة عين ماضي ؟

ـ يساهم التراث العمراني في تفعيل التنمية السياحية استراتيجيا اقتصاديا واجتماعيا بمدينة عين ماضي.

. التساؤلات الفرعية:

ـ كيف يمكن للتراث العمراني أن يكون رافدا للتنمية السياحية في عين ماضي من الناحية الإستراتيجية ؟

. ما مدى تأثير التراث العمراني في حركة التنمية السياحية ؟

2-الفرضيات :

. تتمتع مدينة عين ماضي بمميزات كبيرة في إطار التراث العمراني والسياحي.

. للتراث العمراني تأثير في التنمية السياحية.

3-أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي تحديد وتشخيص مقومات السياحة من خلال التراث العمراني الموجود بالمنطقة وكيفية تنظيمها بمنظور استراتيجي من

اجل النهوض بواقع السياحة إلى مستويات أفضل من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة وتطويرها .

-كما كان للدراسة محاولة منا لجلب اهتمام المسؤولين والباحثين لضرورة الاهتمام أكثر بقطاع السياحة التراثية والعمرانية وإبراز جانبها الاستراتيجي .

4-دوافع اختيار الموضوع:

4-1-**الأسباب الموضوعية:** لا شك أن المجتمعات العريقة عرفت اليوم قيمة الاهتمام بالتراث السياحي لديها لذلك هي تجند كل طاقاتها لاحتواء كل ماله علاقة به.

ـ والجزائر من خلال عين ماضي ومقوماتها الكبيرة أهم أن يدرس الباحثون هذا الإرث العالمي العمراني السياحي لذلك كانت الدراسة إسهاما في الجهد الوطني للبحث العلمي في هذا الخصوص.

4-2-الأسباب الذاتية:

ـ حب الاستطلاع وحب المنطقة بما تحمله من قيم تراثية وجمالية وتاريخية والميل الشخصي لكل ما هو سياحي وخاصة الدراسات الأكاديمية في هذا المجال شحيحة جدا لذلك هذا العمل يعد من لبنات الاهتمام والبحث في سبل التطوير وتحسين صورة المنطقة وكشف اللثام عن أسرارها الغامضة.

5-اهداف من الدراسة:

- لاشك أن مدينة عين ماضي تحتوى على تراث عميق تاريخيا ومتنوع من حيث المكونات الأثرية والتاريخية لذلك كانت رغبتي في دراسة هذا الموضوع للإطلاع عن كثب لخباياه وما يحتويه من أسرار وتاريخ.

– إضافة الدراسة لمجموع الدراسات السابقة الشحيحة من حيث التخصص في التراث العمراني وعلاقته بالجانب التنموي السياحي لتثمين المواقع التراثية.

ـ دراسة أسباب عدم تطور مدينة عين ماضي تنمويا وسياحيا رغم ما تزخر به من مقومات.

ـ تحديد أهم التحديات التي تعيق التنمية والاستثمار السياحي بمدينة عين ماضي بوصفها نموذجا لهذه الدراسة وفق رؤية إستراتيجية تحليلية واقعية وعلمية.

. تحديد رؤية إستراتيجية لمعالجة التحديات التي تعيق التنمية والسياحة بالمنطقة .

ـ رسم خارطة طريق ذات رؤية إستراتيجية مستقبلية بعد تحليل نقاط القوة والضعف وأهم الفرص المتاحة والتهديدات المرتقبة بشكل ميداني بما يحقق تطوير السياحة من خلال التراث العمراني في منطقة من خلال آليات عملية ممكنة التنفيذ لاستثمارها في مجال ترقية السياحة بالمنطقة.

– الإجابة عن أسئلة إشكالية الدراسة ومحاولة الوصول لنتائج والخروج بتوصيات ومقترحات.

6- الإطار المفاهيمي:

ـ لا يخلو أي بحث علمي من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تحدد من قبل الباحث استنادا إلى الفروض الموضوعية لعنوان البحث والتي تريد الباحث صياغتها على شكل قوانين ونظريات ونقصد بالمفاهيم مجموعة الأفكار والآراء والمعتقدات حول أشياء معينة.

ـ أهمية تحديد المفاهيم التي تعد من أولى الخطوات التي تقوم بها الباحث في العلوم الاجتماعية عند إجراءه لأي دراسة أو بحث قمنا في هذا الفصل بضبط أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع دراستنا هاته وهي كالتالي:

التنمية . السياحة . الإستراتيجية . التراث . العمران . التراث العمراني . المدينة

6-1- التنميـــة : إن مفهـوم التنميـة مفهـوم قـديم اسـتحوذ علـى اهتمـام العلمـاء والمفكـرين وغـدت البـرامج والخطـط الإنمائيـة هـي القاسـم المشـترك فـي كـل منـاح الحيـاة الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة فـي كـل بلـدان العـالم بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة كمـا تصـاعد الاهتمـام بهـا مـع تصـاعد حركـات التحـرر والاسـتقلال . حيـث شـكل الموضـوع فـي كتـاب ادم سـميث عـام 1776 بعنـوان ثـورة الأمـم والـذي اعتبـر مـن أهـم المراجع البحثية التي فتحت المجال أمام الدراسات الاقتصادية والسياسية الحديثة[1].

ـ كمـا أصـبح موضـوع التنميـة تحـد اكبـر المجتمعـات الإنسـانية والتـي يسـميها الفـرد سـوفين عـام 1952 بالمجتمعـات الناميـة حيـث يشـير إلـي أن هنـاك أكثـر مـن مليـار مـن البشـر مـن سـكان العـالم لا يتحصـلون علـى دولار واحـد فـي اليـوم . مـن أهـم التعـاريف للتنميـة تعريـف محمـد الجـوهري أنهـا عمليـة تغييـر ثقـافي ديناميـة أي متصـلة وواعيـة وموجهـة تـتم فـي إطـار اجتمـاعي معـين تـرتبط بازديـاد عـدد المشـاركين من أبنـاء الجماعـة فـي هـذا التغيـر وتوجيهـه والانتفـاع بنتائجـه أي عمليـة توظيـف جهـود الكل من اجل الصالح الكل[2].

ـ جـاء فـي تعريـف هيئـة الأمـم المتحـدة للتنميـة عـام 1955 أنهـا عمليـة مرسـومه لتقـدم المجتمـع جميعـه اقتصـاديا اجتماعيـا ثقافيـا خـلال إشـراك المجتمـع المحلـي ومبادراتـه ثـم عرضـها فـي عـام 1956 علـى أنهـا العمليـات التـي يمكـن بهـا توحيـد جهـود المـواطنين

[1]- محمد احمد مصطفى : التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،ط196 .ص 150 .

[2]- محمد الجوهري :علم الاجتماع ،دار المعارف ،القاهرة ،ط5،سنة 1980، ص353 .

والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية والاندماج في الأمة والمساهمة في تقدمه[1].

ـ بينما يرى شوداك أنها عملية تغيير جذري في المجتمع من كل النواحي وقد حقق مفهوم التنمية عند بعض الدارسين في مجال علم الاجتماع التنمية وفق نظرية الحلقة المتنوعة للفقر والتي تم ربطها فيما بعد بعملية الاستثمار أي بمعنى الإنتاج وإعادة الإنتاج التي طورت على يد كل من ماتوس وريكاردو. [2] وتبقى الإسهامات التي جاء بها كارل ماركس في هذا المجال حيث اعتبر أن التنمية عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناءات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسية فضلا على أساليب الحياة والقيم الثقافية وقد ذكر ماركس أن البلدان الأكثر تقدما من الناحية الصناعية يمثل المستقبل الخاص للبلد الأقل تقدما .

مفهوم التنمية: برز مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده. انتقل بعد ذلك مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوروبية تجاه الديمقراطية. وتطور مفهوم التنمية الحقا ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى

[1]– محي الدين نصرت واخرون: تنمية المجنمعات الريفية للبحوث الاجتماعية، مقال في المركز القومي للبحوث الجنائية ،سنة 1971، القاهرة .

[2]. محمد الجوهري، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة، ط1، سنة 1978، ص144.

لرفع مستو ى الثقافة في المجتمع، كذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع. [1]

ـ بالإضافة لذلك استحداث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقاس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في المجتمع .ويعرف سعد الدين إبراهيم التنمية بأنها "انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات في كيان معين، بشكل كامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فرد أو جماعة أو مجتمع[2].

ــ وبشكل أوضح يمكن تعريف التنمية بأنها محاولة استخدام كافة الموارد والإمكانيات المتاحة والممكنة من إمكانيات طبيعية واقتصادية وبشرية بصورة تستهدف الرفاهية للإنسان في المحيط الحيوي الذي يعيش فيه. كما تعبر التنمية عن مرحلة تغيير أو إصلاح في:

ـ النمو الاقتصادي.

ـ العدالة في التوزيع

ـ التغيير الاجتماعي والاقتصادي.

ـ التحول الاجتماعي.

ـ التحضر.

1- محي الدين نصرت واخرون: تنمية المجنمعات الريفية للبحوث الاجتماعية، مقال في المركز القومي للبحوث الجنائية ،سنة 1971، القاهرة .

2- محمد الجوهري: علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص 144.

– وبمفهوم آخر أن صاحب الخطة يتطلب عليه استكشاف كل الإمكانات لكي تنجح عملية التنمية يجب أن تتم في إطار خطة مبنية على أساس التكامل بين عناصر التنمية الرئيسي:

– التنمية الاقتصادية: وتشمل الاستثمارات واستغلال الموارد.

– التنمية الاجتماعية: في مجالات التعليم، الصحة، الترفيه، الثقافة.

– التنمية العمرانية: وتشمل مواقع الاستثمارات والخدمات.

6-2- الإستراتيجية : تعد الإستراتيجية من المفاهيم الحديثة الاستعمال وقد كانت خاصة بالجانب العسكري بما أنها فن التدبير الحربي .

ـ كما استخدم نفس المفهوم في نظرية اللعب والتي تفرق بين مجموعة الألعاب التي تعتمد على مهارة الفرد من جانب وعلى الحظ من جانب أخر وعلى الإستراتيجية من جانب ثالث والتي توضح أن الاستراتيجية هي الأكثر تأثيرا إذ يأخذ اللاعب في ذلك حركات ألاعبين وتوقعاتهم وتفهم حركاتهم[1].

ـ وتشير الإستراتيجية على القدرة على التفكير في المشكلة بأسرها تفكيرا شاملا يهدف إلى وضع خطة عامة أو تنظيم شامل.

ـ وتتضمن الإستراتيجية مجموعة من السمات الأساسية توضح وجهة النظر العامة التي تمثلها وكذا تفاصيل العمل بها.[2]

1- هدى بدران : تنظيم المجتمع ، مطبعة المليجي ،الجيزة ،القاهرة ، سنة 1969، ص94.

2- إبراهيم عبد الهادي المليجي: تنظيم المجتمع بين النظرية والتطبيق ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، سنة 1997، ص 202.

– يعرف ويستر الإستراتيجية أنها العلم والفن الخاص باستخدام القوة المسلحة لدول محاربة لتحقيق أهداف الحرب. أما دائرة المعارف البريطانية فقد عرفتها على أنها مصطلح عسكري بدا استخدامه في القرن الثامن عشر على وجه التحديد.

– والإستراتيجية كمفهوم مجرد مرتبط دائما بناحية العسكرية إلا أننا نجد في مجال التنمية شيوع استخدام الإستراتيجية لتدل على فن استخدام كل الموارد المتاحة في الدول لتحقيق الأهداف العامة والعليا بها. [1]

– بالتالي الإستراتيجية تعني خطة لتطبيق الممكن التي توفرها الظروف مع إشراك النتائج التي تتحصل عليها في فترة زمنية.

6-3-التراث : يجسد التراث ثقافة الشعوب بحيث تشمل الفرد والمجتمع والأمة إذ أن التراث بمجمله يعبر عن الانجازات الفكرية والثقافية والحضارية المحلية والدولية فشواهد ومعالم التراث العمراني المتجسد في المباني والمدن التاريخية والمواقع الأثرية تمثل الرمز المادي الذي يجسد تاريخ الأمم وتراثها الحضاري والعمراني بأبعاده التاريخية والثقافية والجمالية والفنية المؤثرة في الشعوب .التي تستقي منه الأجيال ثقافتها وخصائصها وانتمائها الحضاري مما يعزز هويتها الثقافية.

– يختلف التراث كمفهوم اصطلاحيا ولغويا فقد كتبت كلمة التراث في الخطاب العربي المعاصر بمعنى أخر فصارت تدل علي الموروث الثقافي فنجد الدكتور رمضان الصباغ يعرف التراث بأنه موروث الثقافي والديني والفكري والأدبي والفني وكل ما يتصل بالحضارة أو الثقافة .[2]

3– نفس المرجع ص 203.

1– رمضان الصباغ : نقد الشعر العربي المعاصر ، دراسة جمالية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، سنة2002، ص360.

– يمكن القول أن التراث هو كل ما ورثناه من قيم وآداب وفنون وأفكار وكل ماقدمه الإنسان منذ القدم أو تركه الجيل السابق للاحق وأصبح التراث يعبر عن كل ما يخص الإنسان ماديا ومعنويا. ـفشمل العادات والتقاليد والتجارب والخبرات والفنون وهو جزء أساسي من موقفه الاجتماعي والإنساني والديني والسياسي. وبمعناه الواسع هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة.[1]

– ويشرح سيد إسماعيل هذه الفكرة فيرى أن التراث هو المخزون الثقافي المتوارث من قبل الأجداد والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما في ذلك العادات والتقاليد.[2]

– هناك تعاريف كثيرة للتراث منها ما قدمه فيليبس وهو أحد علماء الآثار والتراث حيث قال أن التراث هو عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجاليه الزمني والمكاني تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة الكلية وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبيا وحيزا مكانيا متفاوتا نوعيا ومتميز بيئيا.

– وذهب العالم الأمريكي هيرسكو فيس عالم الفولكلور الشهير عام 1963 إلى القول أن التراث مرادف للثقافة أي انه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنها.

. والتراث بمفهومه البسيط هو خلاصة ما قدمه وورثته الأجيال السالفة.

6-4-السياحة: تعتبر السياحة من اكبر الصناعات في العالم التي تتطلب المهارات والتقنيات الخدماتية الأزمة.

2- جبور عبد النور المعجم الأدبي : دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2، ص63.

3- حسن حنفي : التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط4، سنة1992 ، ص13.

– كما تعتبر ظاهرة قديمة قدم الإنسان وأصبحت تشكل صناعة قائمة بذاتها وتكتسب أهمية عالمية كبرى بل وأصبحت تمثل قوام أهم الاقتصاديات العالمية بكونها موردا اقتصاديا واجتماعيا لها عائداتها الهائلة من خلال القضاء على البطالة وإنتاج فرص عمل جديدة دورية ودائمة وجلب العملة الصعبة .إضافة إلى ترابطها بالقطاعات الأخرى كل هذا ساهم في زيادة الدخل المحلي والقومي.

– وتوصف السياحة بالعملاق الجديد من خلال نسب النمو المتزايد والمتصاعد التي حققتها بصفة مستمرة حيث يتوقع أن يصل عدد السياح في العالم سنة 2030 إلى نحو 1.8 مليار سائح .

– ومع هذا التطور الحاصل في المجال السياحي إلا أن هناك أثار سلبية حصلت جراء ذلك أثرت سلبا على المحيط البيئي وخصوصيات المجتمعات من خلال عاداته وتقاليده وثقافته وهو ما استدعى البحث عن استراتيجيات جديدة لترشيد السياحة وتقنينها .

– ومن منطلق أن القطاع السياحي يعتمد على الأفراد بصورة أساسية وعلى الموارد المحلية من خلال ما ينتج عنها منافع اقتصادية واجتماعية وجب البحث والدراسة في مفاهيم التنمية ووجود استراتيجيات منظمة ومدروسة لإشراك كل المتعاملين في هذا القطاع من سياح ومتعاملين وسكان محليين وحكومة لإيجاد العلاقة بين التراث العمراني وترقية السياحة وبالتالي إيجاد تنمية حقيقة تعود بالفائدة على المجتمع تحفظ له تاريخه وماضيه وينتفع مما تقدمه له حاضرا وتدخر للأجيال في المستقبل.

6-5-التراث العمراني: من أهم المصادر المادية التي تمثل النشاطات الإنسانية والاجتماعية والثقافية وهي مصدر للمعلومات فهو يعطينا القدرة على استرجاع

المفقود من المعلومات وإيجاد الحلول والايجابيات للمشاكل الجديدة .وهو المصدر الوحيد للمعلومات عن طريق أناس عايشوا ومارسوا النشطات في عهود سابقة.

– والتراث العمراني هو مصدر غير متجدد مما يدعونا للحفاظ عليه وعلى هاته العناصر الثمينة والتأكد من أنها تدار بطريقة تظهر التقدير والاحترام لهؤلاء الذين عاشوا قبلنا وتظهر الحرص والاعتبار للذين سيأتون بعدنا .[1]

– التراث العمراني هو مصدر للحساس بالجمال والسلوكيات الإنسانية وهو يعطي مصداقية للتعريف بالحاضر.

– وإشباع العاطفة في ربط الحاضر بالماضي.ويعطي مصداقية للتفكير والتحكم كما يتيح إمكانية تجربة التنوع الثقافي من خلال توفير تعبيرات مرئية لأحداث من الماضي فيساهم في فهم الأحداث من خلال التغير في الأفكار عبر الزمن .

– والتراث العمراني عبارة عن قيم اقتصادية وعلمية كمساكن ومواقع وأماكن للنشاطات الترفيهية وكأساس للنشاطات الاقتصادية ويساهم في القيم المكانية للبيئة التي يتواجد فيها ليجاد بيئة تاريخية تمثل مرحلة من المراحل التاريخية وتساهم في إضافة عنصر الزمن لعناصر التخطيط الحضري ليولد الإحساس بروح المكان .

– التراث العمراني يواجه عدة صعوبات ومشاكل يمكن اختصارها في التطور الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوعي بأهمية التراث العمراني وعدم وجود تموين لازم للحفاظ عليه. وغياب الحماية القانونية الأزمة وغياب مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص وعدم وضع آليات ملائمة تساهم في زيادة مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في الحفاظ عليه. كما توجد مشاكل تواجه الأبنية التراثية العمرانية مثل:

– هدم العديد من الأبنية التراثية لمصلحة التطوير والاستثمار الاقتصادي والتخطيط الحضري – عدم وجود حصر للمباني التراثية في العديد من المناطق التراثية.

– غياب الوعي بضرورة الحفاظ عليها.

– الترميم العشوائي الغير مدروس للأبنية التراثية من قبل أصحابها أو المستثمرين الغير متخصص.

– ومع تزايد الاتجاه العام لصناعة السياحة وما تحققه من عائدات اقتصادية أصبحت هناك ضرورة لإيجاد توازن بين حماية التراث العمراني وبين التنمية السياحية وتوجد علاقة وثيقة بين التراث العمراني وقطاع السياحة حيث يمد التراث العمراني السياحة بعناصر الجذب بالإضافة لموارد المنتجات السياحية. في الوقت الذي يعتمد السياحة على زيارة ذلك التراث من قبل السياح بالإضافة لحمايته لضمان الاستدامة والاستمرارية .

– تعد الجزائر واحدة من الدول المتميزة فيما يتعلق بكثرة وتنوع الموروث الثقافي والعمراني الطبيعي ويرجع ذلك إلى وجود ثقافات معمارية مختلفة نابعة من البيئة الطبيعية عبرت خلال تاريخها القديم .

– هذا مع وجود أثار قديمة ومتاحف طبيعية مفتوحة على الهواء الطلق كابر متحف طبيعي تم تصنيفه من قبل الأمم المتحدة، ووجود تنوع بيولوجي عبر كامل ترابها الوطني .

6-6-المدينة: هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس رياضية هندسية فلسفية إيديولوجية ورمزية والتي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الناحية الجمالية التي تجذب الناس وتعبر عن سلطة الحكام.

– وإذا رجعنا إلي الناحية اللغوية نجد كلمة مدينة ترجع إلى كلمة دين وهي الأصل السامي في عدة لغات.

– إن المدينة هي خلاصة تاريخ الحياة الحضرية فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربية. [1] فهي الناس والمواصلات والتجارة والاقتصاد والفن والعمارة والحكومة والسياسة والثقافة والذوق وهي اصدق تعبير لانعكاس ثقافات الشعوب وتطور الأمم . وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه . وصورة من صور القوة والضعف والفقر والغنى.

– بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا موحدا لها وواضحا. ذلك لان ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على مدينة أخرى. لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة النظر كل عالم، فمنهم من فسر المدينة في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية ومنهم من فسرها في ضوء القيم الثقافية.

– **إحصائيا:** تشير الاحصايئات إلى أن كثافة أكثر من 10000 شخص في الميل المربع الواحد تشير إلى وجود مدينة بحسب مارك جيفيرسون .[2]

قانونيا: هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق إعلان أو وثيقة.

– **حجميا:** لا فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد جمعت بعض الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة .

– أما في أمريكا فقد اعتبرت أكثر من 2500 نسمة يشكلون مدينة.

1 محمد النابلسي : التجمعات السكانية في القطر السوري ،قسم الدراسات العليا ،جامعة ديمشق ، سوريا .

2 د..رشوان حسن عبد الحميد: المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري .المكتب الجامعي الحديث .مصر .1989.

– أما فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة.

– **اجتماعيا** : المدينة ظاهرة اجتماعية وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي روبرت بارك مما يجعل حياتهم أمرا ممكنا .

– بل هي اتجاه عقلي ومجموعة من التقاليد والعادات إلى جانب الاتجاهات والعواطف المشكلة من العادات التي تنتقل عن طريق هاته التقاليد .

وهي مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن لهذا تعتبر منطقة ثقافية.

– **وظيفيا:** لها عدة وظائف فهي وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفي تشمل قطاع الزراعة والصناعة والتبادل التجاري والصناعات الثقيلة والتجارة بأنواعها والقطاع العام والخاص والحرف وتسمى بالصناعات الحضرية.

– ويصف د. ديكنسون المدينة بأنها محلة عمرانية متكدسة يعمل غالبية سكانها بحرف غير زراعية وما يجعلها شيئا أكثر تحديدا هو التكامل الوظيفي لعناصرها.[1]

– أما عاطف غيث فيصف المدينة على أنها المكان الذي يعمل به اغلب سكانه في مهن غير زراعية.

– **تاريخيا:** عرف ممفورد المدينة بأنها حقيقة تراكمية في المكان والزمان ويمكن استقراء تاريخها من مجموعة التراكمات التاريخية.

– إن المدينة بصفتها نموذج لمجتمع حضري فهي ظاهرة قديمة يرجع تاريخها لأكثر من 7000 سنة خلت وهي تعتبر انعكاس لتزايد التعقد الاجتماعي واستجابة لظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وجغرافية.

4 نفس المصدر .

– وترتكز المجتمعات الحضرية يرجع لعهود قديمة سابقة عندما قامت المدن وبوظائف متعددة لخدمة إقليمها المجاور.

– ولكن ارتبط المفهوم الحديث للمدينة بالحجم السكاني فقط طالما أن المركز الذي يحتوى المراكز التجارية والصناعية جاذب للفائض السكاني. ومن هنا يحصل التضخم السكاني وتعدد الوظائف وتصبح المدينة العاصمة المهيمنة والتي تحض بأكبر عدد من السكان.

6-7-العمران : هو ذلك التنظيم ألمجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيم واللاتجانس من ناحية الوظيفة للمجال.

– ويعرفه **ابن خلدون** بقوله : العمران هو التساكن والتنازل في مصر أو حلة للإنس والعشيرة واقتضاء الحاجات وهو يجعل العمران وأسلوب الحياة وكسب الرزق فيجعل ما جمع الناس في عمران واحد وتعاونهم في تحصيل معاشهم.[1]

–ومنه نستخلص انه إذا كان فن التخطيط للمدن المعروف في السابق من فن الأعمال الفنية التي تركز على الإبعاد فان العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدن. ويحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري.

– وينظم العلاقة بينهم وعلى هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات واليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية .

[1] عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق درويش جويدي ، المكتبة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، 2000، ص49.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة : آفاق التنمية الااقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة و السياحة دراسة حالة " ولاية إليزي " الجامعة : جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير صاحب الدراسة :الباحث تيغرسي الهوا ري الأستاذ المشرف : الدكتور سعدون بوكبوس الموسم الجامعي : 2000/ 2001 ، طبيعة الدراسة دراسة نظرية واهم التساؤلات الكبرى التي طرحتها الدراسة هي :

ماهي الأسباب التي حالت دون تطور هذين القطاعين رغم وجود الموارد الطبيعية الملائمة ؟

–وما هو مدى تأثير هذين القطاعين في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية و المحلية ؟

ـ وما هي الميكانيزمات التي ينبغي معرفتها و فهمها أمام الرهانات المستقبلية ،

ـ وما هي الشروط المستقبلة التي يجب توفرها و تصورها لدفع و توجيه الاستثمار نحو هذين القطاعين ؟

–وما هي الحلول المقدمة للمتعاملين الاقتصاديين؟

ـ المنهجية التي اعتمد عليها الباحث : المنهج الوصفي التاريخي و الذي يمكننا من التحليل الدقيق و الوافي لنقاط البحث بالاعتماد على الفرضيات السابقة ، حيث يتسن لنا استخلاص الملاحظة و النتائج .

. الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها الدراسة:

ـ دور السياحة في التنمية الوطنية بين الواقع و الرهانات .

ـدراسة التنمية المحلية لولاية إليزي من خلال هذين القطاعين الحساسين الفلاحة والسياحة .

ـ إبراز أهم المقومات السياحية باعتبارها مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو.

-إظهار طاقات الولاية و قدرتها في مجال الفلاحة.

. أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

ـ نقص الهياكل و عدم توفر رحلات للخارج كما كان في السابق.

-ممارسة بعض الوكالات السياحية غير المعتمدة نشاطات غير قانونية و مزيفة.

ـ غياب ثقافة شعبية سياحية و احتكار الوكالات للقليل الموجود منها و بالتالي صعوبة تعميمها خصوصا و أن دخول السياح يكون غالبا من مطار الطاسيلي.

ـ عدم إصلاح شبكة السقي بسبب تكاليفها الباهظة و الإبقاء على شبكة السقي التقليدية[1].

تقييم الدراسة : الدراسة جاءت بعنوان آفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة و السياحة دراسة حالة " ولاية إليزي اكتفت بالجانب النظري وطرحت مثل جميع الدراسات تساؤلات رئيسية وفرعية وفرضيات .

. اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتاريخي وخلص إلى توصيات ومقترحات .

[1]. تيغرسي الهواري :آفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي إليزي " الجامعة : جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير الفلاحة و . السياحة دراسة حالة " ولاية اليزي، 2002.

ونظـرا للصـعوبات التـي تواجـه الموضـوع كـون واقـع التنميـة فـي الصـحراء الكبـرى وخاصـة اليـزي لـه أشـكال خاصـة مـن نـواحي عديـدة سـواء الاجتماعيـة أو الاقتصـادية آو الجغرافية .

ـ البحـث كـان ثريـا بالمـادة العلميـة والإحصـاءات والعمـل الجـاد والتعـاريف والمفـاهيم التي كانت ضمن البحث.

ـ أوجـه التشـابه : اخترنـا هاتـه الدراسـة لكونهـا تشـابه فـي مـع دراسـتنا فـي البحـث عـن السـياحة وخاصـة أن المنطقـة المدروسـة منطقـة صـحراوية لهـا نفـس خصوصـيات المنطقـة التـي ندرسـها عـين ماضـي بمـا يحملـه مـن تقـاطع اجتمـاعي وثقـافي لكلتـا المنطقتـين . ونفـس الطبيعـة وخاصـة فـي وجـود البسـاتين والقصـور. ولهمـا نفـس التصـنيف مـن قبـل الهيئـات العالميـة وخاصـة اليونسـكو كمنـاطق أثريـة وسـياحية عالمية ولهما زوار من باقي أنحاء العالم.

ـ أوجـه الاخـتلاف: الدراسـة التـي اعتمـدناها جـاءت مفتوحـة بشـكل موسـع فـي موضـوع دراسـتنا للموضـوع المعتمـد فـي حـين اختصـت الدراسـة السـابقة المختـارة بالجانـب السياحي والفلاحي للمنطقة .

. كما اعتمدنا نحن على الجانب النظري والميداني لدراسة الموضوع بطريقة موسعة.

ـ الاسـتفادة مـن الدراسـة: الدراسـة جـاءت ثريـة بالمفـاهيم والمصـطلحات العلميـة ولهـا خصوصـية تقـاطع موضـوع دراسـتنا بموضـوع دراسـتها ممـا أعطـى بعـدا رمزيـا لاغتنـام ما جاء فيها كمعطيات تثري موضوعنا الخاص.

الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة : التراث الحضري : أداة لتفعيل السياحة المستدامة " دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى جامعة العربي بن مهيدي " معهد تسيير التقنيات الحضرية "
صاحب الدراسة : الباحثة وفاء أهراو الأستاذ المشرف : الدكتور أمحمد غنوشي
الموسم الجامعي :2012/ 2013 طبيعة الدراسة : دراسة نظرية ميدانية التساؤلات الكبرى التي طرحتها :

. ماهي ألأسباب الكامنة وراء تغييب دور التراث الحضري سياحيا ؟

ـ هل التشريعات المعمول بها كافية في تنظيم و تسيير السياحة للارتقاء بها إلي مستوى السياحة المستدامة بحيث تعمل على حماية التراث الحضري و ترقيته ؟

ـ هل توجد رؤية مستقبلية وطنية تراعي مفاهيم السياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى؟

. فيما تكمن مرتكزات السياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى ؟

–و ماهي أهم العوائق التي تعترض تطوير الحركة السياحية بمدينة قسنطينة ؟

. المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة وكيف استخدمتها :

ـ تمت بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال استقراء و تحليل أهم ما تناولته الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التراث و السياحة و السياحة المستدامة ، كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع تاريخ المدينة و معالمها التاريخية و الأثرية هذا في الجانب النظري و في الجانب الميداني تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كما تمت تحديد مدى وعي سكان مدينة قسنطينة بأهمية

الحفاظ على التراث الحضري باعتباره موردا سياحيا و هذا بالاعتماد على الاستمارة لجمع المعطيات من ميدان الدراسة .

. الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها :

ـ تهدف الدراسة إلي تشخيص الواقع من خلال السياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى باعتبارها تحتوي مخزونا تراثيا هائلا لم يتم استغلاله و بالتالي معرفة الأسباب الحقيقة التي تعيق وجود السياحة بها ، إضافة إلى إبراز العلاقة بين وعي السكان و تفعيل السياحة المستدامة بالمدينة ، و كل هذا من أجل إيجاد حلول مناسبة تتمثل في إعطاء صورة مستقبلية للسياحة بالمدينة مع المحافظة على جمال التراث الحضري للمنطقة و إعادة الاعتبار له مع وضع ميكانيزمات تسمح بتسيير المنطقة سياحيا بصورة تتماشى مع ثقافة و خصوصية المجتمع القسنطيني.

. أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

ـ الفصل الأول: ليركز على مدى فعالية العلاقة بين السكان و التراث الحضري حيث أثبتت النتائج أن أغلبية المبحوثين لا يدركون القيمة الأثرية و السياحية للتراث الحضري الذي تزخر به المدينة، كما أنهم لا يفقهون أساليب الحفاظ عليه.

ـ الفصل الثاني : ليركز على مدى مساهمة السكان في تطوير السياحة التراثية من خلال استعدادهم إلي إحياء الدور السياحي للتراث و الرفع من درجة وعيهم من حيث قابليتهم للتعامل معه بشكل علمي ،و قد أثبتت النتائج عدم رغبة المبحوثين في التفاعل و إحياء النشاط السياحي التراثي بالمدينة .

ـ الفصل الثالث : فقد جاء لقياس مدى قابلية السكان للمشاركة في رد الاعتبار للوظيفة السياحية التي من الممكن أن يقدمها التراث عن طريق تفاعلهم مع السياح

و تعريفهم بتراثهم ،و قد جاءت نتائج الحوار هي الأخرى لتأكد ما جاء في الفصل السابق من عدم قابلية السكان للتفاعل و الإسهام في تطوير السياحة التراثية .

الفصل الرابع: لاستقراء طموحات السكان نحو إقامة مشاريع تطوير السياحة التراثية و الشروط الواجب توفرها لإقامتها و كذا تشخيص نظرتهم الواقعية للعوائق التي تعيق تطور السياحة التراثية بالمدينة.

.ـ المنهج: نظرا لطبيعة الموضوع ومنطقة الدراسة استعملنا المنهج التحليلي الوصفي ، والذي يعتمد على وصف الحالة للوصول إلى النتائج ومن ثم التوصيات و المقترحات[1] .

تقييم الدراسة : الدراسة الموسومة بالتراث الحضري كأداة لتفعيل السياحة المستدامة اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي لدراسة حالة وواقع السياحة بمدينة قسنطينة الكبرى بالاعتماد أيضا على المنهج التاريخي لتتبع الأحداث التاريخية وتناولت كل ما تعلق بموضوع الدراسة من السياحة والتراث والسياحة المستدامة .وتعاملت مع كل الإجراءات المتعارف عليها لانجاز بحث علمي أكاديمي سواء من الناحية النظرية أو الميدانية التطبيقية في موضوع حساس بالنسبة لتعامل المبحوثين ودرجة التجاوب والالتزام كما أشار الباحث والصعوبات التي واجهته .

ـ الدراسة سلطت الضوء على واقع السياحة بكل ما افرزه من معوقات ومشاكل وسلطت الضوء أيضا على أهم ما تزخر به قسنطينة من مقدرات سياحية هائلة .

1. وفاء أهراو : **التراث الحضري : أداة لتفعيل السياحة المستدامة** " دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى جامعة العربي بن مهيدي " معهد تسيير التقنيات الحضرية [1] " ام البواقي،http://hdl.handle.net/123456789/411

ـ تتبع الباحث في دراسته كل الإجراءات المنهجية والبحثية التي تجعل من الدراسة نموذج يساعد في تعقب المغزى من طرح الموضوع وخلص إلى نتائج واقتراحات وتوصيات من شانها أن تثري الدراسة في الموضوع مستقبلا .

ـ أوجه التشابه : تشابهت الدراسة مع موضوع بحثنا في كونها تسلط الضوء على التراث والسياحة وكيفية تفعليها وهذا ما نصبو إليه نحن أيضا واعتمدنا على المنهج نفسه الوصفي التحليلي والتاريخي وحتى تقاطعت الدراستان في بعض الأهداف والأدوات .

أوجه الاختلاف : في الدراستين هو كون مدينة قسنطينة مدينة كبيرة وبها عدد سكان اكبر من عين ماضي المدينة موضوع بحثنا وذلك لما يمثله من اختلاف في كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الحضرية والثقافية واختلاف في العادات والتقاليد بالنسبة للمبحوثين مما ينتج عنه نتائج متفاوتة للدراستين .

ـ يستفاد من الدراسة : أن اغلب المناطق التراثية والسياحية في الجزائر تتشابه في كثير من أوجهها في الوجه العام. لكون المناطق لها تاريخ واحد وهي واحدة وثقافة واحدة وداخل حيز مكاني يعبر عن التسيير الموحد لها من قبل الدولة والحكومة التي تسير القطاع بكل تناقضاته ومشاكله وحتى من جانب نفس النوع من السياح الوافدين من الداخل ولكن كل نوع من أنواع السياحة والأماكن التراثية له رواده ومريديه .

. الدراسة الثالثة:

ـ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للطالب لحسن حليمة سعديد بعنوان دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية سنة2013 /2014 ارتكزت هذه الدراسة علي طرح الإشكال التالي:

ـ ماهو الدور الذي يلعبه الإعلام بمختلف وسائله في تنمية السياحة بولاية وهران؟

ـ تندرج هذه الإشكالية ضمن التساؤلات التالية :

–كيف يتم تفعيل الدور الاتصالي في مجال الترويج السياحي؟

ـ ماهي الوسائل المستخدمة في ذلك ؟

ـ ما هو اثر استخدام الترويج على النشاط السياحي عامة ومدينة وهران خاصة ؟

استخدمت الباحثة المقابلة الموجهة وركزت في جوانبها على النقاط التالية :

ـ خطوات اختيار عينة البحث الأساسية.

ـ تحديد حجم العينة الم ا رد اختيارها.

ـ إعداد قائمة الأفراد بكل تخصص.

ـ تحديد عدد المبحوثين المتواجدون في المؤسسة و تحديد خصائصهم :

ـ الجنس،السن ،المستوي التعليمي،الحالة المدنية ،المهنة، مدة الخبرة ، وتوصلت الباحثة في د راستها إلى النتائج التالية :

ـ لوسائل الإعلام والاتصال أهمية في دعم التنمية السياحية بولاية وهران لكنها ناقصة من حيث التنوع وغير كافية من حيث الاستخدام ولم تصل بعد إلى المستوي المطلوب لتفعيل الحركة السياحية وذلك لان السياحة في وهران تعاني إهمالا إعلاميا حيث أن الإعلام السياحي يظهر في المواسم أي الإعلام الموسمي.

ـ تعتبر السياحة في وهران ذات طابع خاص وفريد من نوعه حيث أنها سياحة موسمية. خاصة بفصل الصيف ودينية لأنها تتوفر علي عدد كبير من الكنائس التي يتم زيارتها من قبل السياح المغتربين الذين يتوافدون بكثرة في فصل الصيف

كما يقوم القائم بالاتصال بدور نسبي في التنمية السياحية وذلك لنقص الاختصاص في مجال السياحة ونقص الثقافة والوعي السياحي بالموقع الاستراتيجي لوهران ويبقي دوره ثانويا وتطوعيا والذي تجسد في نشاط الجمعيات.[1]

ـ تقييم الدراسة: جاءت الدراسة بعنوان دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية وهو موضوع يعتبر موضوع الساعة نظرا لتطور الحاصل في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والمجال الذي بات يقدم من خلاله خدماته الكبيرة.

ـ الدراسة اعتمدت على إشكالية رئيسية وفرعية وفرضيات للدراسة واعتمدت علة منهج واختيار العينة وما يناسب طبيعة الموضوع وهو ما كان موفقا فيه الباحث لدرجة التحكم في أفراد عينته.

ـ أوجه التشابه : نظرا لموضوع دراستنا الذي ينظر في التنمية والسياحة وبما أنها يلتقيان في نفس المفهومين بدرجة معينة من الاتفاق واللذان يعتمدان على الجانب الإعلامي الترويجي بشكل كبير أردنا أن نستفيد من الدراسة قدر الإمكان وكون مدينة وهران مدينة عريقة مثل عين ماضي ولهما تاريخ كبير ونفس المميزات مثل وجود الأضرحة والزوايا والتراث العمراني الذي زخرت به المدينتين على مر العصور هذا ما جعل الدراستين لهما نفس التوجه في بعض المجالات .كما تختص المدينتين بنفس النوع من السياح الأجانب الوافدين لكلتا المدينتين لوجود الكنائس في وهران ووجود الزاوية التجانية بعين ماضي .

ـ أوجه الاختلاف : كون مدينة وهران مدينة ساحلية بها مميزات زيادة على ما يوجد في مدينة عين ماضي وهي المدينة الداخلية والدراسة نظرت في الجانب الإعلامي

[1] . لحسن حليمة سعديد بعنوان دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية سنة2013 /2014، مذكرة ماستر ، جامعة وهران

كمتغير وحيد ونحن اعتمدنا على دراسة التنمية والسياحة والإستراتيجية والتراث العمراني .

ـ الاستفادة من الدراسة : الدراسة ساعدتنا في التطرق لموضوع الترويج السياحي والإعلامي للمناطق السياحية والتراثية وكيفية التعامل الإعلامي ونظرت السكان الأصليين لهاته القنوات والوسائل التي لا يحبذها البعض في حين يعتبرها البعض أداة تساعد على ازدهار الجانب السياحي .

الدراسة الرابعة:

ـ الدراسة من إعداد الطالب م. عبد الله بن عبد الرحمان الزهراني للحصول على درجة دكتورا وتحت إشراف أ. د.سعد الله جبور ود. جهاد عيسى كلية الهندسة المعمارية جامعة دمشق الجمهورية العربية السورية.

ـ تناولت الدراسة منطقة عسير التي تعتبر من أهم المناطق السياحية بالرياض لما تتمتع به من مقومات بيئية وثقافية وبنى أساسية تشكل عنصر جذب سياحي فعال لها تأثير على النطاق المحلي والإقليمي.

ـ ناقشت الدراسة ظاهرة التوسع العمراني في منطقة عسير التي باتت تهدد الكثير من المواقع السياحية الطبيعية والثقافية وتركت أثارها السلبية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة خاصة في غياب سياسات المحافظة على هاته المقومات .

. أما الأهداف التي كانت ترمي إليها الدراسة فهي :

ـ إبـراز الشخصـية الإقليميـة لمنطقـة عسـير مـن حيـث الخصـائص الطبيعيـة والبشـرية وتحديـد مقوماتهـا السـياحية والطبيعيـة والثقافيـة وأهميتهـا بالنسـبة للتنميـة فـي المنطقـة وتطورها.

. دراسة التوسع العمراني في منطقة عسير وأسبابه وإخطاره التي تهدد السياحة.

. التوصل لمقترحات لضبط التوسع للمراكز العمرانية لتحقيق تنمية سياحية متوازنة .

. أما منهجية البحث فاستعان الباحث بعدة مناهج تناسب الموضوع وهي كالتالي :

ـ المنهج الوصفي . التحليلي . التاريخي . المنهج الموضوعي لدراسة ظاهرة التوسع العمراني ومظاهره وأسبابه ونتائجه واقتراح السياسات المناسبة لمعالجتها .

. البحث تكون من سبعة فصول :

الفصل الأول : مقدمة البحث وموضوعه وأهميته والدراسات السابقة ومناهج البحث وأساليبه.

. الفصل الثاني : دراسة سكان منطقة عسير وخصائصهم .

. الفصل الثالث: دراسة الخصائص الطبيعية والبيئية الطبيعية في منطقة عسير.

. الفصل الرابع: دراسة العمران في منطقة عسير .

. الفصل الخامس : دراسة النقل والبني التحتية في منطقة عسير.

. دراسة اثر التوسع العمراني على المناطق السياحية البيئية في منطقة عسير.

. الفصل السابع النتائج والتوصيات .[1]

[1]. عبد الله عبد الرحمن الزهراني : التوسع العمراني وتاثيره على المناطق السياحية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراء، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة ديمشق، سوريا . رسالة جامعية ، لنيل رسالة دكتوراء.

تقييم الدراسة : الدراسة بعنوان التوسع العمراني وتأثيره على المناطق الساحلية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بالسياحة وتأثيراتها وإبراز أخطارها على النسيج العمراني السياحي للمنطقة .

الدراسة جاءت إضافة للدراسات السابقة في الموضوع وهي ثرية من حيث اعتماد المناهج التحليلي والوصفي والتاريخي والموضوعي والتوصيات المقترحة من خلال النتائج المتوصل لها . الباحث ركز على الشخصية التراثية والسياحية للمنطقة كنوع من الترويج المصاحب للدراسة عبر الوسائل المستعملة في بحثي وكثرة المراجع والأدوات المستعملة في ذلك.

ـ أوجه التشابه: عند تصفحنا للدراسة استوقفني الحديث عن التراث العمراني الخاص بالمنطقة وطرق الحفاظ عليه وأساليب حمايته واهم مجالات استغلاله وهو ما اعتبرته مادة دسمة لموضوع بحثنا في التراث العمراني وعلاقته بالسياحة.

ـ كذلك طبيعة المناطق العربية الإسلامية المترابطة من حيث التاريخ والثقافة جعل من الدراسة مناسبة للبحث فيها لتساعدنا في إتمام بحثنا هذا.

ـ أوجه الاختلاف : كون منطقة عسير منطقة ساحلية ومنطقة عين ماضي منطقة داخلية مما يجعل من بعض القرائن لا تجد التشابه إلا انه ليس بالكثير وكون الدراسة ركزت على الجانب التراثي من ناحية التوسع وركزنا عليه نحن من ناحية التراث والسياحة والتنمية مجتمعة .

ـ الاستفادة من الدراسة : الدراسة من أحسن الموضوعات في الميدان لها طابع العالمية لكون منطقة عسير ساحلية وتوجد بالمملكة العربية السعودية التي تتميز بعدد السياح الكثير والدوري على مدار السنة وكون الدراسات والإجراءات والمشاريع الكبرى التي تسعى المملكة لتجسيدها تعطي بعدا آخر للمجال السياحي بالمنطقة .

. الدراسة الخامسة :

إسهام السياحة الحضرية في التنمية المحلية دراسة حالة مدينة جيجل من إعداد الطالبة رتيبة بوادي وهي دراسة قدمت للحصول على شهادة الماجستير في علوم الأرض تخصص تهيئة حضرية وتحت إشراف د. حجيج علي كلية الأرض والجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا .

ـ تمحورت حول إشكالية البحث عن العلاقة التكاملية بين السياحة الحضرية ومدى مساهمتها في التنمية المحلية لأي مدينة لها مقومات سياحية معتبرة.

ـ يتكون البحث من مدخل عام تناول إشكالية البحث وأهداف الدراسة والمنهجية للبحث وثلاث أجزاء.

ـ الجزء الأول : يتكون من فصلين الفصل الأول تناول المقومات والمؤهلات السياحية لمدينة جيجل.

ـ الجزء الثاني: جاء تحت عنوان السياحة الحضرية كوسيلة للتنمية المحلية مكون من فصلين.

الفصل الأول : تناول الهياكل القاعدية السياحية لمدينة جيجل مثل الفنادق والإطعام والإيواء

ـ الفصل الثاني : تطرق إلى المشاريع السياحية الاستثمارية وطرق الانجاز وتقيمها ومدى تأثيرها .

ـ الجزء الثالث : جاء على شكل سؤال ماهي الإستراتيجية للتنمية السياحية والمحلية.

. الفصل الأول: ماهي الإستراتيجية المناسبة للتنمية السياحية لجيجل .

. الفصل الثاني : متطلبات التنمية المحلية لمدينة جيجل من حيث الاستثمارات

. منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي .

ـ تقنيات البحث المستعملة: المقابل. الملاحظة البسيطةـ الجداول ـ المخططات ـ الصور الفوتوغرافية.[1]

ـ تقييم الدراسة: الدراسة جاءت بعنوان إسهام السياحة الحضرية في التنمية المحلية وهي دراسة حالة لمدينة جيجل ،طرحت من خلالها الباحثة عدة تساؤلات فرعية إضافة للتساؤل الرئيسي .

ـ البحث استكمل شروطه بداية من وجود إشكالية رئيسية وفرعية وفرضيات وأجاب عن التساؤلات المطروحة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدوات رآها مناسبة لبحثه مثل المقابلة والملاحظة المنتظمة البسيطة وكذا الصور الفوتوغرافية والمراجع والكتب والرسائل الجامعية .

ـ أوجه التشابه الدراسة في مضمونها استفدنا منها من جانب أنها تحدثت عن التنمية السياحية وهي النقطة التي ركزنا عليها في موضوعنا زيادة على اتصالها بالمحيط الحضري وما يمكنها أن تفيده بها. والتشابه من حيث كلا من المدينتين عين ماضي وجيجل سياحيتين بامتياز . كذلك استعملنا نفس المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الموضوع المتشابهة .

ـ أوجه الاختلاف يمكن أن نحدد عدة نقاط يمكن أن نختلف فيها من ناحية النتائج المتحصل عليها بسبب طبيعة العيش لدى المبحوثين وتنوع طريقة الحياة الحضرية التي يعيش فيها كل طرف في المدينتين .

1. رتيبة بوادي : ، إسهام السياحة الحضرية في التنمية المحلية دراسة حالة مدينة جيجل، رسالة الماجستير في علوم الأرض تخصص تهيئة حضرية، كلية الأرض والجغرافية والتهيئة العمرانية ،. جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

ـ الاستفادة : الموضوع المطروح في الدراسة اخذ مفهوم التنمية السياحة وربطها بالتنمية المحلية وهو في حد ذاته انجاز من ناحية البحث الذي يقترب من المجتمع من خلال احتياجات التي يمكن أن يدرسها الباحثون وهو ما يريده أفراد المجتمع من هكذا دراسات تفتح أفاق البحث للتصورات يمكن أن تكون عامل يساعد على إيجاد الروابط بين العلاقات الترابطية مع محيطهم وبيئتهم.

الدراسة السادسة :

وهي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص أثار صحراوية بعنوان تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية من إعداد الطالب قبابلة مبارك وإشراف الأستاذ بن قربة صالح للسنة الجامعية 2010/2009 ،أهمية هاته الدراسة تكمن في جوانب عديدة أهمها:

ـ تقديم بيانات ومعلومات وسم صورة علمية واضحة للموضوع وتسليط الضوء على الجانب الخفي من السمات والخصائص التي تطبع عملية البناء وما يدخل في ثناياه ، وبالتالي تقديم توصيات واقتراحات وإجابات للتساؤلات التي طرحت في الإشكالية.

ـ وأجريت الدراسة في إطارها المكاني وهو الصحراء المنخفضة والتي تشمل الجزء الشرقي الشمالي من الصحراء الجزائرية وأجزاء من الجنوب التونسي اللذان يشتركان في كثير من الخصائص الجغرافية والاجتماعية.

ـ ولكن هاته الدراسة تقتصر على الشق الجزائري مثل قصر ورقلة وعمارة واد سوف المعروفة بألف قبة وقبة .

ـ اتبع الباحث كما في مثل هاته الدراسات المنهج الوصفي التحليلي وهو ما وفق في اختياره نظرا لطبيعة الموضوع وتساؤلات الإشكالية واعتمد على المقابلة

والملاحظة البسيطة المنتظمة وهو ما أعطي الموضوع نوع من المهنية من خلال اخذ المعلومات المطلوبة من مصادرها مباشرة ، كما استعان بالصور الفوتوغرافية للمكان والوثائق المكتوبة كتأكيد لصحة ودقة المعلومات .

. وتم هيكلة الدراسة وفق أربعة فصول :

ـ الفصل الأول: كمدخل منهجي.

الفصل الثاني: دراسة عامة للمنطقة.

الفصل الثالث: تناول مواد البناء المستعملة في العمارة التقليدية الصحراوية.

الفصل الرابع: تناول أساليب المتبعة في عملية تشييد المباني.

وفي الأخير الخاتمة وهي خلاصة النتائج المتوصل لها وأعقبها الباحث بتوصيات ومقترحات من شانها أن تثري الموضوع أكثر فأكثر.

ـ لا بد أن لكل بحث صعوبات تواجه الباحث حسب طبيعة الموضوع ولعل أهم مشكلة يجب التنبيه لها وهي قلة الدراسات في الموضوع وخاصة الأكاديمية مما استلزم الباحث لاختيار المقابلة والملاحظة ،كذلك تغير طبيعة القصور على مر السنين وهو ما جعل تغيرا يحصل في البناءات من خلال تهدم وتصدع البعض واختفاء البعض تماما لخصوصيات المنطقة الصحراوية المغمورة بالرمال .[1]

ـ تقييم الدراسة: الدراسة تعتبر من بين الدراسات القليلة التي سلطت الضوء على طبيعة البناء والمواد المستعملة في ذلك في منطقة القصور الصحراوية مما يحمله ذلك من خصوصية للمكان الصحراوي وصعوبة العيش والبحث فيه ،خاصة وان

1. قبابلة مبارك: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص أثار صحراوية بعنوان تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

الدراسة جاءت من باحث متخصص في الموضوع وهو الآثار الصحراوية وخاصة أن المعلومات في الميدان تعتبر شحيحة أن لم نقل معدومة وخاصة الأكاديمية منها مما استلزم الباحث جهدا مضاعفا في الحصول عليها باستعمال أدوات استحسنها للموضوع مثل المقابلة والملاحظة البسيطة المنتظمة .

ـ الأهداف التي وضعها الباحث موضوعية وهي إثراء المكتبة البحثية بمثل هاته الدراسات المهمة لموضوع يرجع لحقب تاريخية قديمة مازالت شاهدة على من عايشوها وبنوها .

ـ والنتائج التي توصل إليها الباحث نظير الجهد المضاعف الذي قام به نظرا لصعوبة دراسته زمانيا ومكانيا ودرس الوسائل البدائية التي دخلت في صناعة المواد وحتى ما يدخل في تركيبة هاته المواد وأثارها من خلال طبيعة المكان من حرارة ورطوبة وبرودة وهشاشة للأرضية ذات التربة الضعيفة غير الصلبة .

ـ أوجه التشابه: التشابه الذي جعلنا نختار الموضوع هو طبيعة القصور الصحراوية القديمة في الدراسة السابقة والتي تدخل نفس المواد ونفس طريقة البناء في كلتا المنطقتين لطبيعة البشر الذين سكنوها وقاموا ببناءها.

ـ وتشابه الحياة الاجتماعية القائمة على التكافل الاجتماعي والتعاون ونظام التويزة وحتى نظام السقي يتشابه لحد كبير وهو نظام السواقي وانتشاره بين البساتين بطريقة منتظمة ومدروسة .

ـ ولان القصر القديم في عين ماضي اعتمد نفس الأنظمة البنائية والأشكال الهندسية والأفنية والسطوح والأزقة في بناءه .وحتى نفس الأدوات ونفس طبيعة العمال الذين كما تذكر بعض الدراسات أنهم قدموا من المناطق الصحراوية وحتى الإفريقية العارفين لطبيعة المنطقة.

ـ أوجه الاختلاف : الاختلاف الأكيد هو في المكان في الدراسة هو في منطقة صحراوية بامتياز تتخلله الواحات من كل جانب والرمال تغمره على مد البصر 'أما منطقة عين ماضي على الرغم من أنها تعتبر في شريط صحراوي نوعا ما إلا أن البناء المحيط بها والطبيعة لها خصوصيات مناطق الهضاب العليا والداخلية ' كذلك تغير المحيط الاجتماعي لمنطقة عين ماضي وتطورها بوتيرة متسارعة عما هو عليه في المناطق الصحراوية في الدراسة والتي بقيت رغم الزمن محافظة على خصوصياتها نظرا للعوامل الطبيعية والبيئية والجغرافية .

ـ يستفاد من الدراسة : الدراسة جاءت بمنظور ونظرة متخصصة في طرحها للموضوع نظرا لطبيعة التخصص الأكاديمي للباحث في علم الآثار وهو ما أعطى البحث نوعا من المصداقية والقابلية للطرح كموضوع جدي وسلط الضوء على حقائق نقلها الباحث من خلال دراسته الميدانية المباشرة بأدوات وفق في اختيارها مثل المقابلة للمبحوثين من أهل وسكان المنطقة المتخصصين والذي لازالوا لحد كتابة الموضوع يستعملون نفس الوسائل والمواد في بعض البنايات نظرا لصعوبة المناخ في المنطقة وعدم القدرة على استعمال المواد الجديدة وربما استحالة وجودها في بعض المناطق لصعوبة وصولها إليهم .

. الدراسة السابعة:

الدراسة جاءت بعنوان السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي وهي دراسة حالة لمحافظة كربلاء وهي بحث مقدم لمجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي من قبل الطالب محمد رضا القزويني وإشراف الأستاذ ماجد عبد الرحمن للسنة الجامعية 2018/2017 وجاءت الدراسة كبحث نتيجة لما تعانيه حسب الباحث محافظة كربلاء من إشكاليات وتحديات واسعة في المجال السياحي والنظم المسيرة للعملية .

ـ الدراسة ضمت مفاهيم مثل السياحة الدينية والتنمية الإستراتيجية والتنمية السياحية والمراقد.

. جاءت على شكل فصول أربع وكل فصل ضم مبحثين:

. الفصل الأول: منهجية البحث وبعض الجهود والدراسات المعرفية السابقة.

. الفصل الثاني: الإطار ألمفاهيمي.

. الفصل الثالث: مفهوم السياحة والسياحة الدينية والأهمية.

. الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

ثم جاءت المصادر والملاحق في أخر البحث .

ـ البحث انطلق من إشكالية عامة مفادة أن تنظيم السياحة الدينية بمنظور استراتيجي يسهم في في تطوير السياحة والمحافظة عليها في ظل الإمكانيات والمتغيرات الموجودة مما يؤدي إلى التنمية السياحية .

ـ البحث ضم أهداف أهمها تحديد وتشخيص التحديات التي تعيق تطور السياحة والتنمية في محافظة كربلاء واعتمد على المنهج دراسة الحالة واتبع الباحث التحليل الاستراتيجي واستعمل أدوات بحث أهمها المقابلة والدراسات السابقة زيادة على الكتب والمراجع والأبحاث العلمية .[1]

ـ تقييم الدراسة : الدراسة مهمة من جانبين كونها دراسة أكاديمية والجانب الأكثر أهمية وهو المجال المكاني للدراسة لما له من خصوصية في السياحة الدينية عند

1. محمد رضا القزويني: السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي، دراسة حالة لمحافظة كربلاء ، بحث مقدم لمجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي،2017 ، العراق.

الملايين من الزوار والمريدين للطرق الصوفية والمذاهب الدينية وخاصة انه ارتبط بالمذهب الشيعي . مما يجعل الأمر مهم من الجانب الاجتماعي والاقتصادي والديني على حد سواء .

أوجه التشابه: الدارستان تتشابهان لكونهما تدرسان موضوع السياحة عموما والسياحة الدينية خصوصا لتميز المنطقتين بهما بشكل اكبر. ولما لهما من أثار على الجوانب الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وتشابه في تشخيص المشاكل والمعوقات أيضا واقتراح حلول وبدائل واستراتيجيات في ميدان التنمية السياحة بالمنطقتين . من حيث المناسبات التي يعتمد سكان عين ماضي الاحتفال بها حسب دراستنا وجدنا الاحتفال بيوم عاشوراء وهو احتفال خاص ومميز بطقوس معينة مثلما وجدنا في دراسة مدينة كربلاء كذلك الاحتفال بالمناسبة يميل للتقديس الديني .

أوجه الاختلاف : يمكن حصر أوجه الاختلاف في كون الدراستان تختصان بمنطقتين جغرافيتين مختلفتان من حيث عدد السكان والنشاط الاقتصادي المتزايد في محافظة كربلاء خلاف منطقة عين ماضي التي تقل فيها النشاط الاقتصادي إلا في المناسبات والأعياد .وعدم وجود مراجع مختصة في الميدان متوفرة .

يستفاد من الدراسة : أهمية الدراسة تأتي في كونها تساعد بحثنا في الاهتمام بالسياحة الدينية بشكل مستفيض مما يعطي لنا انطباع ومعلومات ميدانية وخاصة أنها في مجتمع عربي إسلامي تتوافق به كثير من التوجهات والثقافات والطقوس الدينية وان كانت من مذهبين دينين مختلفين حسب تميز كل منطقة مدروسة إلا أن التقاطع من خلال طبيعة المجتمعات العربية وتصوراتها المتشابهة لقديس العلماء والمشايخ وأولياء الله وبالتالي يمتد هذا التقديس لقبورهم وأضرحتهم ومراقدهم بعد موتهم .

خلاصة :

في مسارات البحث الذي أمامنا حاولنا جاهدين أن نستعين بكل الطرق والوسائل الممكنة لإخراجه في أحسن حلة على الأقل من من الناحية النظرية التي تستدعي البحث المعمق والكثير في المراجع والكتب والدراسات السابقة والرسائل الجامعية وغيرها مما له صلة بالموضوع ويثري المادة العلمية فيه ، وفي بحثنا هذا استعنا بسبع دراسات سابقة لها علاقة مباشرة بالموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية تخص جانب التنمية السياحية والاستراتيجيات المتبعة في ذلك وأنواع السياحة الدينية والطبيعية والتراثية ليكون البحث الذي أمامنا مرجعا في المراجع في الأبحاث المقبلة ، وقد أعقبنا كل دراسة بتقييم شامل لها وتلخيص أهم ما جاء فيها مع إبراز ما تشابهت فيه الدراستان أو اختلفتا فيه وفي الأخير سجلنا نقاط معينة اعتقدنا أنها أضافت للبحث معلومات إضافية لعلها أن تجعل من يراه يستفيد منه.

الفصل الثالث
التراث العمراني
ومتطلبات التنمية السياحية

تمهيد:

الهدف الأساسي من معالجة التراث العمراني ودوره في التنمية السياحية هو إبراز الصورة الحقيقة التي تزخر بها مدينة عين ماضي ، وما تكتنزه من مقومات تراثية وسياحية تمكنها من منافسة العديد من المناطق السياحية داخل الوطن وخارجه، وجذب السياح خاصة مع تطور صناعة السياحة كمفهوم استراتيجي ، لذا جاءت هاته الدراسة لتسلط الضوء على المقدرات التي تمتلكها مدينة عين ماضي من خلال أنواع السياحية الدينية والطبيعية والتراثية ، حيث انها أصبحت قبلة للزائرين من مختلف قارات العالم لوجود مهد الطريقة التجانية ومسقط راس وليها الصالح سيدي احمد التجاني ، الذي استطاعت الطريقة الذي ينتمي اليها أن تستقطب الملايين حول العالم من مريدين يحجون إلي مسقط راسه بعين ماضي كل عام في أفواج منتظمة ، وتقام الملتقيات والمنتديات العلمية للتعريف بطريقته وبالتالي تاريخ المنطقة ، مما أعطى المكان الأثري الذي يطلق عليه القصر القديم قدسية تاريخية وروحية وجمالية وسياحية ، ولعلى قصر كوردان الذي شيده الخليفة الرابع للطريقة التجانية تخليدا لزوجته اوريلي بيكار خير شاهد على ماض وتاريخ عريق امتزجت معه الثقافة الإسلامية العربية في نوع بناء القصر مع الفسيفساء الغربية ممثلة في النقوش ونوع الرخام والبلاط وبعض الزخارف ، مما أضفى لمسة جمالية جعلت السياح يتساءلون عن سر الإبداع في طريقة بناءه وهي التي يصطلح عليها نوعا من أنواع التراث العمراني الإنساني .ومعه حركة التنمية السياحية تتزايد يوما بعد يوم ، لتجعل منها رافدا للتغير في مناحي الحياة ومعه تتنوع مصادر الدخل الفردي للسكان المحليين مع تنشيط حركة التجارة والنقل وعرض المنتوج التقليدي التى تزخر به المنطقة من زرابي وأدوات في مختلف المهرجانات التى تسعى السلطات والجمعيات ومعها الزاوية التجانية إقامتها .

اولا- مفاهيم عامة حول التراث:

1- التراث مفهومه لغة : في معجم لسان العرب لابن منظور الورث والورث والاراث و والو راث والتراث واحد والميراث أصله موراث انقلبت الواو كسر ما قبلها والتراث اصل التاء فيه واوا .[1]

والتراث والإرث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث في المال ، الإرث في الحسب .

ورد في قاموس تاج اللغة وصحاح العربية : الميراث أصله موراث ، انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها والتراث اصل التاء فيه واوا ، ويقال أورثته الشيء أبوه ، وهو ورثة فلان ، وورثه توريثا ، اي دخله في ماله على ورثته وتوارثوه كابر عن كابر .[2]

ويمكن القول إن معظم المعاجم القديمة اصطلحت على تسمية التراث تدل على الإرث أو الميراث الذي يتركه الأب لابنه سواء كان ماديا أو معنويا، وورد لفظ التراث مرة واحدة في القران الكريم في قوله تعالى : وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما[3].

يقترح الجابري تعريفا للتراث كما يلي : التراث هو كل حاضر فينا أو معنا من الماضي ، سواء ماضينا أو ماضي غيرنا ، سواء القريب منه أو البعيد .[4]

منه نستنتج انه حصيلة ذلك التأثير بين الحضارات الذي يضمن استمرارها.

إن التراث موروث من الأجداد تركوا لنا فيه نتاج خبراتهم ومعارفهم لنصل إلى التراث بوصفه موروثا فاعلا متطورا.

---

[1] . ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مجلد 2 ، سنة 1992 ، ص 199.

[2] . ابن نصر إسماعيل بن حماد الحوهري : تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1999، ص437.

[3] القران الكريم : سورة الفجر ، الاية 19 .

[4] محمد عابد الجابري : التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991، ص9.

2-أنواع التراث:

إذا كان التراث متعدد من حيث المفاهيم والقراءات فانه أيضا يتفرع إلى أنواع وأشكال عند بعض العلماء وهي كالتالي:

2-1-التراث الحضاري: يشمل ما خلف الأسلاف من تراث حضاري قديم مثل الآثار بكل أنواعها ويشمل التراث البابلي والسومري والأشوري بكل عاداتها رسوم نقوش ....الخ وهو ما يسمى الآثار القديمة. قدم القاموس الفرنسي لاروس تعريفا الحضارة بأنها مجموعة المميزات والقيم الشاهدة على درجة التقدم الإنساني وتطور المجتمعات الايجابي . بمعنى كل المظاهر والآثار الدالة على قيام الحضارات ورقيها كالحضارة اليونانية والإسلامية . [1]

2-2 -التراث القومي:

وهو الذي يشمل الفترة الزمنية التي ظهرت فيها القوميات بإشكالها كافة، وأخذت نظاما معينا وحافظت عليه وظهرت على أثرها الأمم والقوميات واعتزت بتراثها وعلمائها من مفكرين وشعراء وأطباء حيث برزت في فترة القوميات الرومانية والفريسة والإغريقية والعربية وأخذت لها أشكال القوميات المستقلة لغة وشعبا وأرضا وعليه بني تاريخ الحديث لكل امة .

2-3 -التراث الاجتماعي: وهو الذي يقصد الحياة مباشرة بأشكالها كافة.

2-4 -التراث النشاوي: ويعد مكملا للتراث الاجتماعي ويتضمن عليه النقل من جيل لأخر أو من مرحلة لأخرى.

2-5 -التراث المادي الثابت : يحتوى على المباني القديمة ذو الطابع التاريخي مدينة عسكرية أو مدنية أو دينية أو تاريخية والمواقع الأثرية والكهوف والمغارات . ويمكن تصنيفها إلى ثلاث عناصر.

[1] أمنة تشيكو : مفهوم الحضارة عند مالك بن نبي ، وارنولد توينبي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ص18.

هو المباني القديمة ذات الطابع التاريخي سواء مدنية أو عسكرية ، وكذا المدن التاريخية والمواقع الأثرية والكهوف والغارات المهيأة .[1]

2-6-التراث المادي المنقول: هي كل الأدوات الأثرية التي تستعمل كعملة في عصر ما أو قطع خزفية أو أواني فخارية وتشمل كل ما يتم نقله من مكان لأخر مثل

المنحوتات الأصلية مهما كانت المواد التي تدخل في صنعها.

اللوحات والصور والرسومات المصنوعة كليا باليد مهما كانت المواد التي رسمت عليها أو استخدمت في رسمها الصور الأصلية والمنقوشة أو المطبوعة على حجر منقول.

المخطوطات النادرة والكتب والمطبوعات القديمة والطوابع البريدية والمالية في أصلها الأول والوثائق ذات الأهمية الخاصة من الناحية التاريخية العلمية الأدبية سواء كانت منفردة أو مجموعات.

3-المعالم الأثرية:

تشمل الآثار المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والنقوش .وهو المكان التي يتم فيه العثور على بقايا ومخلفات تدل على النشاطات التي قام بها الإنسان خلال العصور القديمة، وتختلف المواقع الأثرية في مساحتها وتاريخها وأشكالها. ويتمثل كما عرفها الميثاق العالمي للحفاظ وترميم المعلم الأثرية في المادة الأولى : مفهوم المعالم التاريخية لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة ، بل يشمل أيضا البيئة والطبيعة التي تكون دليلا على حضارة ما ، أو تكون دليلا ما على تطور معين لحدث تاريخي . [2]

[1]. بويحياوي عز الدين: المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الآثار، التراث الأثري عمران وعمارة، ص17.

[2]. بوترعة محمد: المسح الأثري بالمدن ، عن المسح الأثري في الوطن العربي، المؤتمر 12 للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية.

4-المجتمعات الحضرية: تضم المباني المعزولة أو المتصلة والتي تمثل عماراتها أو تناسقها مع منظر الطبيعة ويعتبر ذو قيمة في نظر التاريخ والفن .

5-العمران: يعرف ابن خلدون العمران بقوله التساكن والتنازل في مصر أو حلة للإنس والعشيرة واقتضاء الحاجات وهو يجعل العمران وأسلوب الحياة وكسب الرزق فيجعل ما جمع الناس في عمران واحد وتعاونهم في تحصيل معاشهم .[1]

6-مفهوم المدينة: المدينة من مدن بالمكان أي أقام به وجمعها مدائن و مدن.[2]

6-1-التعريف اصطلاحي: المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وعدد السكان وطراز المباني وهي مجال لتركز الأشخاص ومنطقة الحكم ومركز إداري، كما أنها مجال منظم لحياة الأفراد وممتلكاتهم وهي أيضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد.[3]

هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية .

6-2-التعريف الإجرائي للمدينة: هي ذلك الإطار الفيزيقي والبيئي والاجتماعي والثقافي يتأثر من خلال نمو وتسارع وتيرة النمو الحضري وخاصة في شكلها غير المنتظم.

روبرت بارك :عرفها أنها اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن .[4]

---

[1]. عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق درويش جويدي، المكتبة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط2، 2000، ص49.

[2] . معجم مجاني للطلاب : منشورات دار المجاني ، بيروت ن ط3، سنة1996 ، ص903.

[3]. موسوعة البحث العلمي وإعداد البحوث والرسائل والأبحاث والمؤلفات، دار الكتب والوثائق المصرية، الإسكندرية، دون طبعة ، ص945.

[4] محمد عاطف : علم الاجتماع الحضري : مدخل نظري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون ط، 1983، ص12

أما لويس ويرث فيقول إن المدينة هي المكان الذي يحتوى عل تجمعات هائلة من السكان كما تقام فيه مراكز محددة تعمل على إشعاع الأفكار والممارسات التي تنتمي إلى أسلوب ونمط الحياة الحضرية الحديثة داخل المدينة . [1]

6-3-التعريف الإحصائي للمدينة : من العلماء من عرفها في ضوء عدد السكان باعتبار أن هناك حد ادني للحجم السكاني الذي تعرف المدينة على أساسه، فقد اتفقت الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه 20 ألفا نسمة فاثر يعتبر مدينة . وهناك من يرى أنها المحلة التي لا يقل سكانها عن 500 نسمة. [2]

المدينة هي كل تجمع حصري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية و ثقافية لتنظيم اجتماعي معقد.[3]

6-4-التعريف السوسيولوجي للمدينة: تعتبر المدينة ظاهرة متعددة الجوانب فان العلماء الاجتماع إسهامهم الخاص في تعريفها حيث يرى حسن رشوان إنها طراز متميز للحياة الاجتماعية والإنسانية وهي نسبيا موطن اكبر وأكثف وأدوم غير متجانس اجتماعيا .

7-تعريف التراث العمراني:

تعريف التراث العمراني :تعني كلمة التراث Heritage ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة أن هذا الإرث الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى الأجيال القادمة"، لذا فإن تراث الإنسانية يشمل ما أورثته

[1] . مرجع سابق : ص14 .

[2] – عبد الفتاح محمد وهيبة : في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 998، ص14.

[3] – القانون التوجيهي للمدينة ، 06/06 المؤرخ في 20افريل ، مادة 03، ص10.

الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة والتصميم أو في كافة جوانب الحياة فكرا وتطبيقًا.[1]

أما التراث العمراني كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية.[2]

تعريف التراث العمراني حسب الأمم المتحدة :

في عام 1980 أعادت اليونسكو تعريف الممتلكات الثقافية بأنها :" تلك التي تكون تعبيرا عن الإبداع البشري وتطور الطبيعة والتي تكون لها قيمة أثرية أو تاريخية أو علمية أو تقنية وهناك مصطلح التراث العالمي ويقصد به التراث ذو القيمة العالمية الاستثنائية من التراث الثقافي أو الطبيعي والمدرج ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي وعلى جميع دول العالم أن تشترك في حفظه والعناية به[3].

8-أهمية التراث العمراني :

1. يمثل الهوية الوطنية والعمرانية ويربط الحاضر بالماضي .

2. يمثل التراث بشكل عام والتراث العمراني بشكل خاص تراث الأمة وتاريخها حيث يعد روح الوطن وكموروث الأجيال.

3. يحمل رسائل مختلفة دينية تاريخية اجتماعية روحية وفنية ....الخ.

[1] – ايمن عزمي جبران سعادة : آليات تفعيل المشاركة الشعبية في الحفاظ على التراث المعماري والعمراني ، دراسة حالة الضفة الغربية ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009، ص55-56 .

[2] كمال الحلبي محمد الوتار: التنمية المستدامة مدخل للحفاظ على البيئة العمرانية ، مؤتمر المبادرات والابداع التنموي في المدينة العربية ، الاردن ، 2008، ص23.

[3] – مجلة العلوم القانونية والسياسية ، عدد17، جانفي 2018

4. يمثل ثمرة التفاعل بين المجتمع ومحيطه حيث تؤثر العادات والتقاليد الاجتماعية علة هذا الموروث .

5 . التراث غير قابل للتجديد فإذا ما أتلف ممتلك تراثي أو أزيل من الوجود فانه لا يمكن أن يعود.

6 . يعد التراث العمراني مصدرا من مصادر الدخل القومي بماله من علاقة في الجذب السياحي وفرص العمل وهو وسيلة للتعارف والسلام بين الشعوب ومصدر من مصادر المعرفة.

9-عناصر التراث العمراني :

9-1-الأثر العمران : هو المبنى الذي يعكس أهمية خاصة سواء كان دينيا أو تاريخيا كالمساجد والأبراج القديمة والقصور والأسوار.

9-2-المنطقة التاريخية : مجموعة من المباني متصلة أو منفصلة أو أجزاء من مدينة تتمتع بنمط عمراني متميز ولها قيمة خاصة من الناحية التاريخية أو العلمية أو الفنية الجمالية.

9-3-المعلم التاريخي: كل عمل معماري عمراني يتضمن عنصر أو مجموعة عناصر أو منشئات ذات قيمة خاصة من الناحية التاريخية أو العلمية أو الفنية الجمالية.

9-4-النمط أو الطراز العمراني: هو مجموعة من العناصر والملامح والخصائص المعمارية المميزة والمكونة لتصميم مبنى من مخطط أرضية مبنى ونوع مواد البناء والزخارف وتقنيات البناء المستعملة.

9-5-الأحياء القديمة: هي جميع البنايات التي ظهرت في فترة من زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة من حيث الهيكل العام لتصميم المسكن ومواد بناءه وتعتبر الأحياء القديمة لا هي النواة الأولى لنشأة أي مدينة.

9-6-التخطيط العمراني: تعرف عملية التخطيط العمراني على أنها دراسة وتحليل للحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكن بغرض توجيهها إلى حاجات عمرانية.

10- مشاكل التراث العمراني :

تدخل عدة عوامل في تدهور التراث العمراني وتؤدي به للزوال أحيانا أهمها:

1.10 العوامل الطبيعية : نتيجة خصائص البيئة الطبيعية التي يمكن ان تهدد التراث العمراني منها

1.1.10 المياه الجوفية :يرتفع منسوب المياه الجوفية في مناطق التراث العمراني نتيجة زيادة حجم أاستهلاك لشبكات المياه والصرف الصحي فيؤدي سلبا علي أساسات المباني ومنه يؤدي إلي هبوط في أرضية المباني ويحدث أحيانا تشققات في الجدران .

2.1.10 المناخ : مثل الرطوبة الرياح درجة الحرارة التساقط يؤثر علي مواد البناء للمباني التراثية.

3.1.10 الكوارث الطبيعية : مثل الزلازل البراكين الأعاصير السيول الفيضانات يؤدي إلي تلف المباني أو انهيارها

2. العوامل الاجتماعية: غياب الوعي لدى السكان بقيمتها التاريخية والتراثية مما يسبب الإهمال .

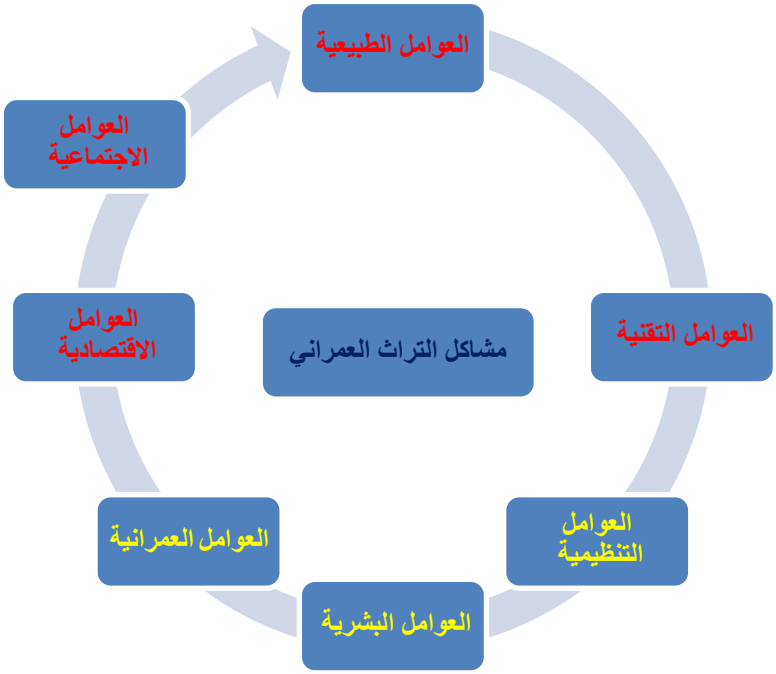

الشكل رقم 1 مشاكل التراث العمراني إعداد الباحث

غياب الإحساس بالانتماء للمناطق الأثرية

النمو السكاني ومنه اللجوء إلي مناطق التراث العمراني لتدارك العجز . هجرة السكان للمباني القديمة مما تصبح عرضة لكل المشاكل التي تهددها سرقة نهب انهيار ...الخ.

3. **العوامل الاقتصادية** : إهمال الصيانة الدورية وعدم القدرة علي تحمل نفقات الصيانة مع قلة المستثمرين في هذا المجال.

4. **العوامل العمرانية:** سوء الاستخدام الغير الملائم يؤثر على عناصره الداخلية

إدخال التعديلات مثل التدفئة . الهاتف . الغاز . الصرف الصحي....الخ.

إجراء أعمال الصيانة بطرق غير مدروسة مثل إعادة الواجهات وطمس ملامحها أو تشويهها .

عوامل إدارية تعد الجهات المسؤولية علي الحفاظ على التراث العمراني والمناطق التاريخية مع غياب التنسيق بينها .

سياسات الحفاظ تتعامل مع المباني التراثية كعناصر منفصلة عن البيئة العمرانية والاجتماعية.

5. العوامل البشرية : الحرائق وخاصة التي تدخل في تكوينها المواد الخشبية يؤدي للتصدع أو الانهيار .

الحروب حيث كانت من أهم الأسباب عبر التاريخ.

أعمال التخريب يقوم بها الأفراد والسلطات بهدم المباني وتغيير معالمها رغبة في تجديد البناء القديم للحصول علي عمارة حديثة أو شق طريق أو توسيعه أو بناء سدود وغيره .

6. العوامل التنظيمية التقنية: حيث تقوم بعض أجهزة الدولة بتأجير المباني الأثرية والتاريخية من عير متابعة.

عدم وجود هيئات ومعاهد فنية متخصصة في تخريج العاملين في الترميم المعماري .

السماح بدخول الأشخاص والمعدات بغير حسيب ولا رقيب وتركها بلا حراسة.

11-الحفاظ علي التراث العمراني: يعني الإدارة الواعية التي تحدد استراتيجيات رعاية وصيانة النسيج العمراني ذو الطابع التراثي أو ما يعرف بالبيئات التراثية والذي يتمثل في :

11. 1. إعادة البناء والتخطيط: تبدأ مع التخطيط وتعمير المناطق التراثية المتدهورة عمرانيا والتي تستلزم عملية إزالته أو تجديد جزئي وتهتم بالقيمة الاقتصادية والبعد الوظيفي حسب التطور الحاصل.[1]

[1]– د.سلمان احمد المحاري : حفظ المباني التاريخية ، المركز الدولي للدراسات وصون وترميم الممتلكات الثقافية ، الامارات العربية ، 2017، ص 148.

11ـ2 ـ الترميم والتجديد: تتعامل مع حالات فردية من المباني داخل المنطقة داخل المنطقة التاريخية تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس لقيمته الوظيفية أو الاقتصادية أو تهدف لإعادة الأصل للمباني ذات الطابع الأثري.

11ـ 3 ـ الحماية: ترتبط بأسلوب الترميم والتجديد للمباني الأثرية إذ أنها لا تهتم بحماية المباني من الناحية البصرية والإنشائية فقط بل تشمل تحديد معايير الضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني وبالتالي لتحكم في عملية الترميم والصيانة.

11. 4. إعادة التأهيل: تهتم بكل المباني التاريخية ترميمها تجديدها حمايتها صيانتها وإعادة استعمالها ومحيطها العمراني من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية مثل المرافق . الخدمات الأزمة لعملية التكامل مع المنطقة الحديثة .[1]

11. 5 . الصيانة: تضمن استمرارية تكيف المنطقة الأثرية مع التغيرات المحيطة بها .

11ـ 6 ـ إعادة الاستعمال والتوظيف: من خلال خلق فرص استثمارية للموروث العمراني بحيث تتم إعادة توظيف المباني التاريخية ونسيجها العمراني.

12.الحفاظ على العناصر التراثية: وهو إعادة ما يتم من خلال المتاحف للحفاظ على القطع والعناصر الأثرية بعد ترميمها ومعالجتها بأسلوب علمي يضمن بقاءها وسلامتها.

1.1. الحفاظ على المبنى الواحد: مثل عمليات ترميم والتجديد للمباني التراثية وتحويلها إلى متـــــــاحف ومـــــــزارات ســـــــياحية.

[1] الحلبي محمد الوتار: مرجع سابق، ص50.

المنظمة	شعار المنظمة	اهدافها الرئيسية
(UNESCO)		حماية التراث المادي والغير المادي من خلال وضع العديد من المواثيق والمعاهدات التي ترتبط بصيانة وحماية التراث الثقافي
(ICOMOS)		تقديم التطبيق العملي لنظريات الحفاظ على الابنية والمراكز التاريخية والاثرية
(ICCROM)		تعزيز مجال ترميم وحفظ التراث الثقافي ورفع مستوى الوعي.
WHC		تعيين وتوثيق التراث الثقافي والطبيعي ، حمايته والحفاظ عليه واصلاحه ونقله للاجيال المقبلة.
الاغا خان		دعم المدن التاريخية من خلال مشاريع الترميم وإعادة الاحياء الحضري في مواقع ذات الأهمية الثقافية في العالم الإسلامي.

الشكل رقم 2 المنظمات العالمية

12.حماية التراث

1.12. الحفاظ على مجموعة المباني: في حالة وجود مجموعة مباني التراثية المتجاورة يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة وتظهر قيمتها مجتمعة.[1]

12 .3. الحفاظ على ممر تراثي: في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانب ممر أو طريق.

12. 4. الحفاظ على منطقة تراثية كاملة: في حالة وجود منطقة تراثية كاملة تمثل التراث العمراني ويتمثل ذلك في المباني والممرات التراثية .

5.12 . الحفاظ على المستوى الإقليمي: ويتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة ويتضمن مستويات الحفاظ السابقة ويتكامل مع الحفاظ مع مناطق وممرات تراثية أخرى .

[1] المرجع السابق ، ص45.

12 . 6ـ الحفاظ على التراث الدولي: ويتضمن الحفاظ على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الإنساني عامة وعادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو.

أولا: التنمية السياحية : هي أحدث أنواع التنمية المستجدة وهي أهم عنصر في أي تنمية معروفة وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة فكلا من من التنمية السياحية والشاملة لهما نفس المقومات .، ويحدد الدكتور عبد الهادي الجوهري وآخرون في كتاب دراسات في التنمية الاجتماعية أنها تغييرا بنائيا أو اجتماعيا أو سياحيا أو كليا أو جزئيا بإدخال تعديلات النظم والمنظمات والتنظيمات والإدارات والعلاقات المالية وغيرها لتغيير الأبنية الموجودة أو بعضها. [1] ويذهب دوغلاس بيرس إلى إنها مد وتوسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح.[2]

1 . التعريف الإجرائي: التنمية السياحية يقصد بها تنشيط القطاع السياحي بمختلف الوسائل والطرق وتتم عملية التنمية على المدى البعيد أو القريب وهي مقسمة إلى محلية ووطنية يعتبر ضرورة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

ثانيا: أهداف التنمية السياحية: تهدف إلى:

1 . 1. تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية وأول محور في عملية التنمية هو الإنسان. فالدولة لذلك مطالبة بالسعي إلى توفير ما يحتاج إليه لتبقى قدراته البدنية والعقلية والنفسية على أكمل وجه .

[1] محمد منير حجاب : الموسوعة الاعلامية ، المجلد الثاني ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003، ص52.

[2] . جليلة حسنين : دراسات في التنمية السياحية : الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2006.ص9.

1 . 2 ـ تحسين ميزان المدفوعات وتحقيق التنمية الإقليمية وإيجاد فرص عمل في المناطق المحلية.[1] من خلال المصادر التي استخدمها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي وإيجاد مناطق جديدة تجذب السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصيصا للسياحة والنظر للمنتجات السياحية للدول المنافسة لاعتماد هذه القرى والأماكن على أسس الطلب العالمي.

ثالثا . اعتبارات التنمية السياحية:

1. تدريب العنصر البشري والمحافظة على المواقع الأثرية .

2. الاستغلال الأمثل للموارد السياحية .

3. إجراء دراسات الجدوى الشاملة لربحية الاستثمار السياحي من عدمه .

4. دعم الدولة للقطاع السياحي عبر تشجيع القطاع الخاص.

5. ربط جميع خطط التنمية الاقتصادية بخطط التنمية السياحية لنمو متوازن وفعال.

6. تحديد المشاكل التي تعترض عملية التنمية السياحية ووضع خطط بديلة لأي طارئ.

7 . دراسة السوق السياحية المحلية لمعرفة رغبات السياح للتركيز عليها.

8. توفير الفنادق على حسب الدخل الفردي ومنه تنوعها.

9. رفع مستوى الخدمات السياحية والنظافة لأنها من عوامل الجذب السياحي المهمة .

[1] – فريد كورتل ، امال كحيلة، امال بنون : التنمية السياحية في الدول العربية ، واقع وافاق تطويرها ، دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، جامعة غرداية ، 27/26 فيفري 2013.

رابعا . أنواع التنمية السياحية:

1 . 1ـ التنمية السياحية الشاملة: في جميع المجالات السياحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

1 . 2 ـ التنمية السياحية المستدامة: التي تستخدم الموارد البيئية السياحية والطبيعية والاجتماعية لمواصلة العمل السياحي والتنموي .

3. التنمية السياحية المحلية: تحسين للبنى التحتية المحلية ومحاولة إشراكها والارتقاء بها مثل شبكة الطرقات والخدمات والنقل وتوفير المرافق السياحية بالمنطقة .

1 .4ـ التنمية السياحية الإقليمية: تركز على تطوير المعايير الإقليمية والدولية ومدها بالوسائل الكفيلة بمساعدة العملية التنموية المحلية مثل محطات النقل والبنزين والمطاعم والمقاهي وغيرها.

1 . 5 . التنمية السياحية الدولية: تفعيل البرامج الدولية وإشراكها في العملية الإقليمية وتسهيل إجراءات الدخول والخروج للسياح وكذا توفير النقل وإقامة المعارض والمؤتمرات والمهرجانات الدولية.[1]

مفاهيم عامة حول السياحة :

أولا . مفهوم السياحة: التعريف الإجرائي: تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامة إلى مكان أخر لفترة مؤقتة.

1ـ التعريف الاصطلاحي: السياحة معناها الحديث ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبتنا من الحاجة المتزايدة إلى الراحة، والى مولد الإحساس و ، إلى الشعور بالبهجة والمتعة من

[1] – لخضاري صالح ، جهاد بونور : التنمية السياحية وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، جامعة غرداية ،

الإقامة إلى ٍ مناطق لها طبيعتها الخاصة وأهميتها إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية،وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة أو ثمرة تقدم وسائل النقل وهي تعتبر في الوقت الحالي محركا رئيسيا من محركات التنمية الاقتصادية

. كما نشر ايدموند بيكار وهو أستاذ بجامعة بروكسل سنة 1910 مقالا تحت عنوان صناعة المسافر وصففيه مهمته ودور السياحة كصناعة بقوله أن المهمة التي تقوم بها السياحة في المدى الواسع التي تعمل في ه بكل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر السائحين ولكن من الوجهة المالية التي ينفقه السائح وينتفع بها الذين ينتقل إليهم .[1]ـ وقد تعرض ماثيو للسياحة في تعريفه على أنها عملية تنظيمية واعتبر السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويج أو الفائدة سواء ما تعلق منها بالمسافرين أو السياح شخصيا . وما تعلق منها بما يقوم به اولائك الذين يقومون باستقبالهم وتسهيل انتقالهم .[2]

وهي تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع.[3] وتعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية وهي صناعة ووسيلة إعلامية [4].

2 . التعريف الإجرائي: تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامة إلى مكان أخر لفترة مؤقتة.

ثانيا. أهمية السياحة:

تمثل السياحة ظاهرة سلوكية وإنسانية عامة من حيث تنوع الجوانب المحيطة بها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا نستعرض أهمها:

[1] ريان درويش: الاستثمارات السياحية في الاردن، رسالة ماجستير معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1996، ص11.

[2] احمد فوزي : اقتصاديات السياحة ، دار الفجر للنشر ، القاهرة ، 203، ص21.

[3] BarierM.L.EtudeGeqraphiquedetourisme.revuedetourisme18eme annee.no1.paris19813

[4] صباح محمود محمد : الجغرافيا السياحية ، مجلة الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ، 1987. ص205.

1 . الأهمية الاقتصادية : تعتبر السياحة في ميزان المدفوعات من الصادرات الغير منظور حيث تدرج كعنصر من عناصره تحت عنوان للسياحة في المجموع الجزئي لميزان السلع والخدمات ويتم تقدير الإيرادات والمصاريف الخاصة بالسياحة عن طريق تقدير معدل الإنفاق اليومي من خلال الأيام التي يقضيها المواطنون السياح بالخارج والتي يقضيها الأجانب داخل الدولة المعنية استنادا إلى المعلومات المقدمة من طرف الفنادق ووكالات السياحة والسفر والبنوك .، فالنشاط السياحي يسهم في دعم الاقتصاد المحلي والقومي بشكل مباشر مما يؤدي الى تضاعفه من 1الى 6 أضعاف كما يؤدي النشاط السياحي إلى الاهتمام بالبعد المالي للمعطيات سواء طبيعية أو من وضع الإنسان من خلال الصيانة والترميم والتهيئة التي تساهم في دعم وتنشيط الحركة السياحية الاقتصادية .

كذلك من خلال توقع الصفقات بين الدول نتيجة لعملية الأعمال والمشتريات والتي غرضها بالأساس تجاري وتعرف بمتوج البلد لدى السائح.

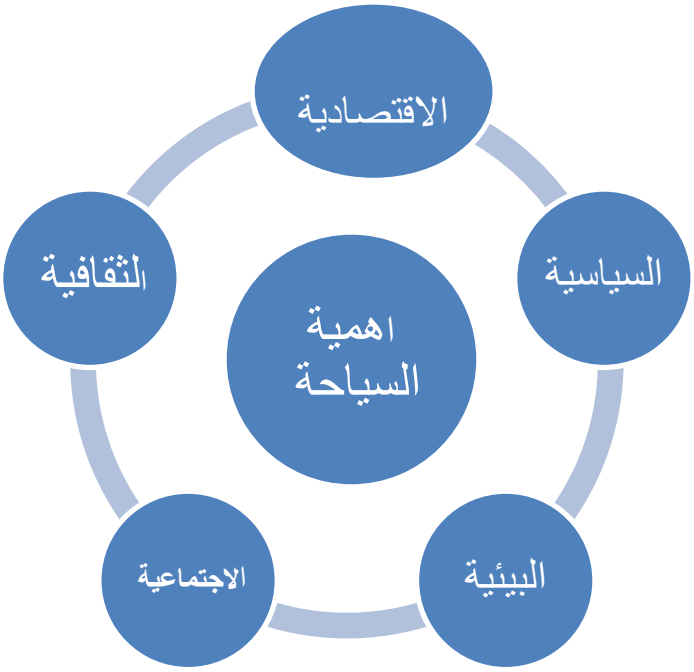

الشكل رقم 03 أهمية السياحة

2 ـ الأهمية السياسية: تتضح من خلال ردة الفعل المباشر من تعامل الدول بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم حيث أصبحت تمثل احد اتجاهات الحديثة لتقليل

النزاعات والخلافات الدولية التي تنشا بين الدول المتنازعة لذلك أصبحت رمزا من رموز السلام بين الدول من خلال التقارب السياسي . كما ساعدت في كسب الرأي العام العالمي وتأييده وهذا يظهر جليا في الشعار التي رفعته المنظمة العالمية للسياحة سنة1967 بعنوان السياحة جواز سفر للسلام .

3 . الأهمية البيئية: العلاقة بين البيئة والسياحة علاقة تكاملية وتبرز أهميتها في مايلي:

1 . 1. تحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية فالسياحة تقدم المال والحافز للترميم وتجديد الأبنية التاريخية والتراثية وتوفر الدعم للمناطق المحمية.

1 . 2 ـ التفاعل بين الإنسان والبيئة هو المحرك للنشاط السياحي فالإنسان يتفاعل مع الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية ويؤثر في البيئة ايكولوجيا .

4 ـ الأهمية الاجتماعية: السياحة ترتبط بالمجتمع ارتباطا وثيقا من خلال تفاعل السياح مع البيئة الاجتماعية في دولة الزيارة لكي ينتج الآثار الاجتماعية المختلفة تتمثل في الجوانب التالية :

1 . 1. التوازن الاجتماعي: من خلال تقارب الطبقات الاجتماعية نتيجة زيادة دخول الأفراد العاملين في الحقل السياحي بشكل مباشر وغير مباشر مما يؤدي إلى توازن المجتمع .

1 . 2 ـ التوازن الحضاري: نتيجة للحركة السياحية المتزايدة والاهتمام بالمواقع الحضارية والمقومات السياحية الأثرية التي تتميز بها الدولة.

3 التوازن الثقافي: تعد أهم أسباب التطور الاجتماعي ف بالدول من خلال الاحتكاك بثقافات وأجناس أخرى وبالتالي التعرف على أفكار جديدة ومنه اكتساب الخبرات والقيم السائدة في تلك المجتمعات التي تنتمي إليها السياح للانفتاح على العالم الخارجي بها .

5 ــ الأهميــة الثقافيــة: تعتبر السياحة من أهم وسائل انتقال الحضارات والثقافات بين الشعوب حيث تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب والفنون وألوان أخرى من الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها. فتؤثر وتتأثر ومنه يتحقق التأثير الثقافي للسياحة والذي يعتبر من أهم المحاور للتنمية في المجتمع.

كذلك تساهم السياحة في الوعي الثقافي من خلال التفاهم بين الشعوب وإبراز القيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلة السياحية من خلال الفنون والمهارات الخاصة بهم مثل الرقص . الاحتفالات الدينية الخاصة بالأعياد . العادات التقاليد . وإحياء الحرف والمصنوعات التقليدية في يومياتهم مما يحب السياح أن يشاهدوه بأعينهم مباشرة .

أولا . السياحة في الجزائر:

تاريخيا عرفت السياحة في الجزائر من خلال السياح الأجانب في فترة الاستعمار ففي سنة 1897 تأسست لجنة الإقامة الشتوية مهمتها تنظيم رحلات وفي سنة 1916 تم إنشاء لجنة السياحة وفي سنة 1918 تأسس ديوان الدعاية ولجنة حماية المواقع السياحية وفي سنة 1919 تم تأسيس فدرالية السياحة التي تضم 20 نقابة في تلك الفترة كما أقيمت فدرالية الفندقة وفي نفس السنة بدأت الجولات داخل الصحراء .

في سنة 1931 تأسس الديوان الجزائري للحركة الاقتصادية والسياحية واتسعت دائرة السياحة فيها . وفي الفترة بين 1954 . 1962 تباطأ الحركة لسياحية بسبب الحرب والتضييق وخصت السياحة الفئة الفرنسية القاطنة بالجزائر . والآتية من الخارج . وترك المستعمر الفرنسي حظيرة فندقية تضم 5922 سرير.

ـ ثم انشأ الديوان الوطني الجزائري للسياحة كانت مهمته تسيير المنتوج السياحي على المستوى الدولي .

في 19 جوان 1963 تأسست لجنة الفنادق والمطاعم مهمتها تسيير الموروث الذي تركه الاستعمار.

في نفس السنة أنشأت وكالة جزائرية فتحت المجال السياحي عبر الوطن .

في 1964 تعددت الهيئات والمديريات السياحية أهمها:

مديرية السياحة والأعمال الحرفية.

الشركة الوطنية للفندقة والسياحة .

الشركة الوطنية للاستجمام بالمياه المعدنية .

الشركة الوطنية للفندقة الحضرية .المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية .

وفي سنة 1992 تم إدراج مهام التسيير السياحي إلى وزارة النقل فأصبحت وزارة النقل والسياحة وفي نفس السنة ظهرت وزارة السياحة وأضيفت لها الصناعات التقليدية.

ويوجد في الجزائر 30 متحف اثري تعود للفترة الاستعمارية باستثناء المتحف الوطني بسطيف الذي شيد في الثمانينيات . وللجزائر ثمان متاحف مصنفة وطنيا وهي :

الرقم	اسم المتحف	مكان المتحف	تاريخ إنشاءه
1	المتحف الوطني باردو	الجزائر العاصمة	1985
2	المتحف الوطني للآثار	الجزائر العاصمة	1985
3	المتحف الوطني للفنون الجميلة	الجزائر العاصمة	1985
4	المتحف الوطني احمد زبانة	وهران	1987
5	المتحف الوطني سيرتا	قسنطينة	1986
6	المتحف الوطني للآثار	سطيف	1986
7	المتحف الوطني نصر الدين ديني	بوسعادة	

االجدول رقم 4 المتاحف المصنفة وطنيا

ثانيا. تاريخ السياحة لجزائر:

1 . 1 . المرحلة الرومانية: اعتمدت على إنشاء الحمامات والمناطق المعدنية .

1 . 2 . المرحلة العربية: اعتمدت علة تشييد الأماكن المقدسة مثل المساجد والزوايا .

1 . 3 ـ المرحلة التركية : أقام الأتراك حضارة موجهة نحو الشريط الساحلي وأماكن لإقامة في ضواحي المدن الساحلية الكبرى

1 .4 ـ المرحلة الفرنسية: شيد الفرنسيين الفنادق في المدن وخاصة على شواطئ البحر للمستوطنين.

1ـ 5 ـ مرحلة ما بعد الاستقلال: تتربع الجزائر على مقدرات سياحية كبيرة على الشريط الساحلي والمدن الداخلية والصحراء الكبرى والتي تعد بها اكبر متحف طبيعي على الهواء الطلق في العالم وهو الطاسيلي والاهاقار وكذا عديد المواقع الأثرية الدينية كزاوية عين ماضي مهد التجانيين .

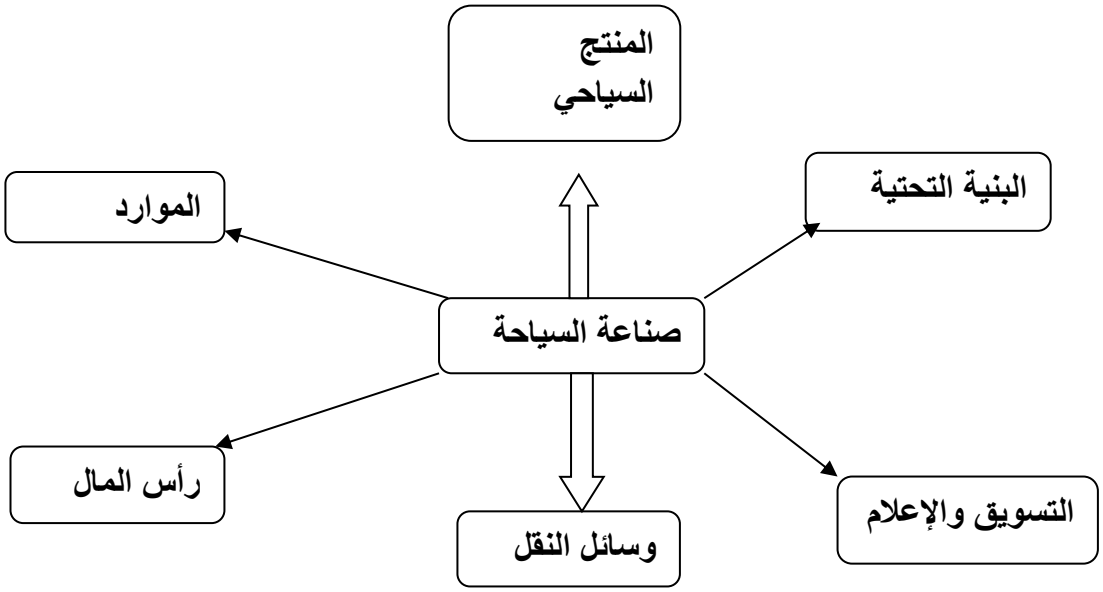

شكل رقم 5 إعداد الباحث

خلاصة الفصل:

نظرا للمستجدات الاقتصادية الحديثة وبالتزامن ونضوج مجموعة من التجارب الدولية أضحى التراث العمراني موردا اساسيا للعديد من اقتصادات العالم ، اذ يحتل التراث العمراني أهمية حيوية في الجزائر وفي عين ماضي خصوصا ، فهو يمثل تاريخها وثقافاتها، كما انه يساعد على ربط سكانها بعضهم مع البعض الآخر ويمنحهم شعوراً بالإنتماء الى جذور وأسس مشتركة والى أهداف نبيلة...

أضف الى ذلك ان المعالم الدينية والتراثية والمواقع التاريخية والأثرية بمدينة عين ماضي التي نحن بصدد البحث فيها تمثل أحد العوامل المهمة في تأسيس قاعدة اقتصادية متينة لهاته المدينة ، وبالخصوص في مجال السياحة الدينية، حيث يزور عين ماضي إلى المدن ملايين الزوار سنوياً... لهذه الاسباب فإن حماية وتنمية التراث العمراني تصبح ضرورة قصوى في المدن التاريخية ذات الخلفية الدينية ،.

ويُعد الاهتمام بالتراث العمراني مطلباً مهماً بالنسبة لسكان عين ماضي اذ لايمكن الاستغناء عنه .لذا فإن وان إدخال أي تغيير في معالم التراث العمراني في هذه المدينة وخاصة القصور المتواجدة منذ زمن بعيد يشكل تهديداً لها في حال عدم الأخذ بنظر الاعتبار هويتها التاريخية والحضارية والدينية من ناحية الحفاظ على تراثها العمراني، مما يساهم في تطوير قطاعي الاقتصاد والسياحة فيها بشكلٍ ملحوظ، كما نشاهده اليوم في مدن كتراثية حول العالم..

ان أهمية التراث العمراني بالنسبة لمدينة عين ماضي لاسيما ما تعلق منه بالتراث التاريخي الديني ياتي من المكانة السامية والمنزلة الرفيعة التي تتميز بها هذه المدينة من بين أهم وأشهر المدن في العالم الاسلامي، وما تزخر به من موروثٍ حضاري وديني يتمثل أبرزه بمعالم الزاوية التجانية ، حيث يحتضن ثراها أضرحة أئمة وشيوخ الطريقة التجانية .

إن النهوض والارتقاء بواقع التراث العمراني، وإبراز أهميته كأحد القطاعات الأساسية للتنمية في مدينة عين ماضي .. كونه أحد أهم عوامل الجذب السياحي لها، وكذلك يمثل تاريخها العمراني المشرق التي كانت عليها لقرون عدة... لذلك لابد من تقييمه وتحديد الأطر المستقبلية لتنمية جوانبه: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية، وكذلك البحث في موضوعات السياسات والبرامج والمعايير الواجب اتخاذها لمراقبة الإخطار التي يتعرض لها، والآفاق المستقبلية للتطوير، وبالاعتماد على الخطط والدراسات العلمية السليمة لإعادة الوجه الحضاري لهذه المدينة.

وكذلك السعي إلى تفعيل الدور الاقتصادي، لاسيما في مجال السياحة الدينية، وتحقيق التكامل بين الجهات ذات العلاقة بالتراث العمراني، بما يعود على سكانها والجزائر قاطبة بالمنافع الاجتماعية والعوائد المالية، وتوفير فرص عمل كبيرة من الأيدي العاملة في مجال المحافظة على التراث العمراني وإعادة تأهيل المباني والأحياء القديمة والمواقع التاريخية... وتطوير إستراتيجية التعاون بين المدن التاريخية والتراثية في الجزائر وحول العالم في مجال المحافظة على التراث العمراني.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة

الجانب التطبيقي :

1-الدراسة الاستطلاعية: قمنا بدراسة لمعرفة الدور الاستراتيجي للتراث العمراني في التنمية السياحية في مدينة عين ماضي بولاية الاغواط حيث كان الهدف من وراء ذلك الحصول على معلومات كافية و لإعطاء شروحات وافية تساعدنا حول اختيار العينة.

2- مجالات الدراسة :

المجال المكاني: نبذة عن ولاية الاغواط :

اولا :الموقع : تقع ولاية الاغواط جنوب الجزائر العاصمة، وتبعد عنها حوالي 400 كم ، وتمتد بساتينها ومبانيها على ضفة وادي مزي الذي يأخذ مجراه من جبال العمور غربا، ويتجه نحو الشرق، حيث يحمل اسم آخر وهو واد الجدي التقاء وعبور بني ، مارا بعدد من واحات الزيبان إلى أن يصب في شط ملغيغ الاتجاهات الأربع بفضل موقعها الذي امتازت به، والذي يتوسط القطر الجزائري، و بالنسبة للحدود الجغرافية للولاية، فيحدها من الشمال ولاية الجلفة، ومن الجنوب ولاية غرداية ومن الغرب البيض وتيارت، ومن الشرق تبلغ مساحتها الإجمالية 25052 كلم ، كما يقدر عدد السكان حوالي 166.389 نسمة يتوزعون على مختلف بلديات الولاية، وينقسم إجمالي أحياء إقليم الولاية إلي ثلاث مناطق :رئيسية :

1-منطقة الهضاب العليا السهلية : تنتشر بها الحلفاء على نطاق واسع، وهي ذاتطابع رعوي وفلاحي . مثل منطقة قلتة سيدي سعد، وعين سيدي علي

2-منطقة الأطلس الصحراوي : هي منطقة جبلية مرتفعة ذات طابع صحراوي، تضم كلا من الغيشة ، بريدة ، واد مرة، تاويالة الحاج المشري، سيدي بوزيد، سبقاق ، ووادي مزي .

3-منطقة الهضبة الصحراوية : تنتشر بها تربية المواشي خاصة الأغنام والماعز وتعيش فيها مجموعات البدو الرحل تضم كل من عين ماضي، حاسي الرمل، حاسي الدلاعة، بلدية سيدي مخلوف، قصر الحيران، الحويطة، العسافية، بن ناصر بن شهر والخنق .

ثانيا:**التنظيم الإداري للولاية** : ينقسم إقليم الولاية إلي 10 دوائر هذا حسب التقسيم الإداري والتي تتوزع إلي24 بلدية . تقع عين ماضي على بعد كلم من جبال العمور، تبعد عن عاصمة الولاية أكثر من 60 كلم، يحدها من الشمال الشرقي تاجموت، ومن الشمال الغيشة

وبلدية واد مزي، مع الحدود الغربية للغيشة وتاجرونة، أما من الجنوب الغربي ولاية البيض، ومن الشرق الحويطة وحاسي الرمل تبلغ مساحتها 1790 كلم2.

ثالثا: المؤهلات الطبيعية السياحية للولاية الاغواط : إن الحديث عن ولاية الاغواط يعني الحديث عن زخم ثقافي وسياحي يضرب جذوره في أعماق التاريخ، هذا الرصيد السياحي لأهل الولاية هو رصيد متنوع ومتكامل يضم عوامل جذب تجعل الولاية قبلة للسياح المحليين والأجانب، وفيما يلي أهم المعالم السياحية لولاية الاغواط .

الاغواط : تحتوي عاصمة الولاية على عدة محطات سياحية أهمها القصر القديم بالمدينة . زقاق الحجاج والذي صورت فيه مقاطع من فلم "وقائع سنيني الجمر" لمحمد الأخضر حمينه ، وكذلك قلعة موران التي صنفت كمحطة سياحية بموجب المرسوم من العهد الاستعماري سنة 1950 ،إضافة إلى قلعة بوسكارين ومقام الولي الصالح سيدي الحاج عيسى، كما صنفت بلدية الاغواط كمحطة سياحية بموجب المرسوم رقم 370/98 المؤرخ في 1998/11/23 .12

رابعا: نبذة عن ماضي: اختلف في أصل تسمية المدينة بعين ماضي و رجح أنها سميت نسبة لماضي بن مقرب.

1- المناخ : مناخ عين ماضي مناخ قاري بارد شتاءا مع قلة الأمطار و حار و جاف صيفا، و يتميز عن مناخ مدينة الأغواط ببرودة نسبية بحكم أن عين ماضي أزيد ارتفاعا من الأغواط عن سطع البحر ، إذ يفصلها عن مدينة آفلو جبال عمور فقط ..

الشتاء : قارص البرودة و أمطار قليلة و بعض الأحيان ثلوج.

الصيف : حار مع رياح جافة ، بارد نسبيا ليلا

الخريف : متقلب مع أمطار غزيرة في بعض الأحيان و رياح قوية.

2-**الفلاحة** : بلدية عين ماضي بلدية فلاحية و رعوية بالدرجة الأولى تقوم على الفلاحة التقليدية التي تعتمد بالدرجة الأولى على مياه الأمطار ثم على السقي بالمياه الجوفية وتربية المواشي حيث تتربع على مساحة فلاحية تقدر بـ 179000 هكتار وهي تمثل 7.15 % من المساحة الكلية للولاية تتميز بأراضيها السهبية وكبر مساحتها الرعوية. تقوم الفلاحة ببلدية عين ماضي على زراعة الخضروات والأعلاف بالدرجة الأولى تقدر المساحة الصالحة للزراعة بـ 2183 هكتار تشغل نسبة 1.22% من المساحة الكلية منها 509 هكتار أراضي مسقية و 1674 غير مسقية فيما تشغل الأراضي الرعوية 144620 هكتار اما الغابات فتشغل 04 هكتار من مساحة البلدية حيث يبلغ مجمل إنتاجها من الخضروات بـ 21871 قنطار ثم يليها زراعة الأعلاف حيث يقدر بـ 19568 قنطار ومن الحبوب ما يقدر بـ 1800 قنطار من القمح الصلب و5003 قنطار من الشعير وباعتبار المنطقة ذات طابع سهبي تتميز بمراعي شاسعة تغطيها مجموعة من النباتات الصحراوية التي تعتبر مصدر هام للموالين في الرعي . أما زراعة الأشجار المثمرة فيقدر إنتاجها بحوالي 6363 قنطار وبها ما يقدر ب 5978 شجرة..

4-**الثروة الحيوانية** : تمتلك بلدية عين ماضي ثروة حيوانية لا يستهان بها تعتبر كمصدر للحوم والحليب والجلود والصوف اذ يتوفر بها عدد من رؤوس الماشية يقدر بـ 65941 رأس أغلبها من الأغنام التي تقدر بـ 58705 رأس وعدد من الماعز يقدر بـ 6992 رأس و 103 رأس من الأبقار بالإضافة إلى عدد قليل من رؤوس الإبل التي تقدر بـ 141 رأس وهذه الثروة تنتج حوالي 7332 قنطار من اللحوم الحمراء منها 6753 قنطار من الضان و 489 قنطار من الماعز وكذا 90 قنطار من البقر أما إنتاج الحليب فيقدر بـ 1462 لتر سنويا وكمية من العسل تقدر بـ 22 قنطار..

5-**الصحة** : يوجد بالبلدية عيادتين طبيتين وقاعة للولادة مجهزة بجهازين للأشعة و سيارات إسعاف ومخبر للتحاليل الطبية أما بخصوص الأطباء التابعين للقطاع العام فالبلدية بها 2 طبيبا عام وطبيبي أسنان وثلاث صيدليات أما بالقطاع الخاص فيوجد طبيب واحد

6-الطرقات :يوجد بالبلدية 26 كلم من الطرقات الولائية التابعة لها و 10 كلم من الطرقات البلدية..

7-**التعليم**: بالبلدية أربعة ابتدائية عدد أقسامها 36 قسم مسجل بها 906 تلميذ يشرف عليهم 25 معلم وتحتوي هذه المدارس 03 مطاعم تتسع لـ 400 تلميذ.

أما الطور المتوسط فهناك متوسطتان بها 20 قسم و673 تلميذ يدرسهم 33 أستاذ

وفيما يخص الطور الثانوي توجد ثانوية واحدة بها 09 أقسام و367 تلميذ وتحت إشراف 35 أستاذ.

كما يوجد بالبلدية مركز للتكوين المهني والتعليم المهنيين بقدر استيعاب تصل لـ 100 متربص .

8-الرياضة : بالبلدية حوض مسبح ودار شباب وقاعة رياضة و 4 ملاعب جواريه وقاعتين متعددة النشاطات.

9-**البريد والمواصلات** : يوجد بها مكتب بريدي واحد وقسم تجاري لاتصالات الجزائر به أكثر من 600 مشترك.

10-**المساجد** : يوجد 05 مساجد المسجد العتيق مسجد سيدي محمد الحبيب التجاني مسجد الفتح مسجد سيدي عبد الجبار التجاني و مسجد أبو بكر الصديق و 05 جمعيات دينية و 08 قاعات لتعليم القرآن وتستقطب حوالي 350 طالب للقرآن.

خامسا: الاهتمام بالبنية التحتية:

تعتبر البنية التحتية أساس وقاعدة أي استثمار سياحي فبدونها لا يمكن بأي حال من الأحوال الحديث عن السياحة، وعلى هذا لاحظنا غياب أغلب

البنى التحتية مثل:

1-**الطرقات** : إن المتنقل إلى مدينة عين ماضي عن طريق مقر الولاية يلاحظ أن مسافة أكثر من 10 كلم عبارة عن طريق غير مزدوج، وهو أمر يدعو لإعادة التفكير في تهيئة الطريق ليسمح المجال للسياح الحاليين التنقل بسلاسة، بل وحتى ترقبا للسياح المرتقبين؛

2-الفنادق :تحتوي المنطقة عددا غير كافٍ من الفنادق لتغطية الطلب خاصة في المواسم والمناسبات، حيث يتواجد بها فندق التجانية الذي يتسع ل 11 سرير، ويضم

قاعة محاض ا رت تتسع ل 3100 مقعد، وقد وضع حيز الخدمة سنة 1033 فقطن غير أن المتاح حاليا لا يفي باستيعاب الأعداد الكبيرة من ال ا زئرين خاصة من خارج الوطن، فبالنظر إلى كبر منطقة التوسع السياحي التي بلغت 10 هكتار 21 ، إلا أن المستغل منها قليل جدا، لا يكاد يكفي حتى لاستيعاب وفد يتكون من 110 مريد مرة واحدة؛

3-**المطار** :تتوفر الأغواط على مطارين واحد مدني بمدينة حاسي الرمل، والآخر شبه عسكري بمقر الولاية، غير أن بُعد المسافة بين عين ماضي والأغواط 11 (كلم)، وشح عدد الرحلات الجوية الداخلية 6 (أيام فقط في الأسبوع بين الأغواط والعاصمة)، إضافة إلى التوقيت غير الجيد للرحلات، واقتصارها على الطي ا رن الداخلي فقط، حدّ من الاستغلال السياحي الديني الأمثل بالنظر لمقومات المنطقة، فإذا علمنا أن هناك الآلاف من ال ا زئرين يزورون منطقة عين ماضي سنويا، إضافة إلى منطقة "بوسمغون*"، كان ل ا زما على السلطات أن ت ا رجع المسألة، وذلك بتخصيص رحلة جوية خارجية منتظمة نحو كل من السودان والسينيغال، وهما أكثر دولتين مصدرتين للسياح الدينيين للزاوية، وربط المطار بمدينة البيض التي تحتوي على منطقة بوسمغون؛

4-**القصور والمناطق السياحية** :حسب ما ذكرنا سابقاً، فإن مدينة عين ماضي تحتوي عدة مرافق ومناطق سياحية ذات طابع ديني ثقافي، ولذلك وجب على السلطات أن تراعي أهمية تلك المنطقة، ممثلة في القصر القديم، قصر كوردان على وجه التحتية في المنطقة،الخصوص، حيث الملاحظ فيهما الإهمال الكبير، خاصة قصر كوردان الذي يشارف

على الانهيار.

5-مكاتب الصرف : من الضروري إنشاء مكاتب صرف للعملة الأجنبية تسهل على الزائر الأجنبي تصريف العملة، حيث أن مشكل مكاتب الصرف بالعملة الأجنبية مشكلة وطنية لا تقتصر على المنطقة بذاتها.

-**مراكزالخدمات** : من الضروري جدا إرفاق المناطق السياحية بم ا رفق خدمات تكميلية تتيح خدمة متكاملة للسائح الأجنبي، مثل :

المرافق الترفيهية، الغابات المحيطة،

الم ا ركز الصحية،...،الخ؛

7-التنشيط السياحي :من الضروري بعث آليات التنشيط السياحي في المنطقة، عن طريق توعية السكان بأهمية السياحة وبعث نشاطات الصناعات التقليدية المكملة، تشجيع إقامة الوكالات السياحية في المنطقة لتوفير خدمات أكثر للسائحين، جذب وتكوين الشباب في مجالات الإرشاد السياحي واللغات الأجنبية، تكثيف الدعاية الإعلانية في وسائل الإعلام بأنواعها تعريفا للمنطقة.

سادسا: إعادة النظر في كيفية إدارة الأماكن السياحية بالمنطقة:

بالنظر إلى العدد الكبير للسياح الزوار لمدينة عين ماضي، ولطبيعة وخصوصية المنطقة الروحية، وجب إعادة النظر في بعض الأنماط الإدارية خاصة في أسعار الدخول إلى بعض المناطق، خاصة قصر كوردان، إذ يفترض فرض سعر دخول رمزي لكل ا زئر يوظف فيما بعد لإعادة ترميم المكان، كما يجب ترتيب وتفويج الزيا ا رت إلى تصنيفات حسب البلد، أو السن أو الجنس، بالإضافة إلى فرض احترام لخصوصية المكان وطبيعته سواءٌ في آداب اللباس أو السلوك، دون نسيان استخدام بعض التكنولوجيا الحديثة التي توضع تحت خدمة السائح، منها السماعات التي تؤجر للسائح والتي يستفيد من خلالها من معلومات خاصة بالمكان(تاريخه، مقوماته، رجالاته، محطات من حياة الشيخ أحمد التجاني في كل ناحية من نواحي المنطقة،...،الخ).

1-التوعية بأهمية المنطقة : لقد بات من الضروري إطلاق حملات توعية وتحسيس وتعريف بمنطقة عين ماضي، بتخصيص موقع افتراضي يوفر كافة المعلومات سواءٌ الثقافي أو الديني أو الطبيعي.

المجال الزماني: دامت مدة الدراسة 05 اشهر من 15 افريل إلى 21 سبتمبر للسنة الجامعية 2020/2019.

المجال البشري: تم تحديد خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي) .

2-1 عينة الدراسة حسب متغير الجنس: اشتملت الدراسة على أفراد من الجنسين، ذكر وأنثى:

جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	09	%60
الإناث	06	%40
المجموع	15	%100

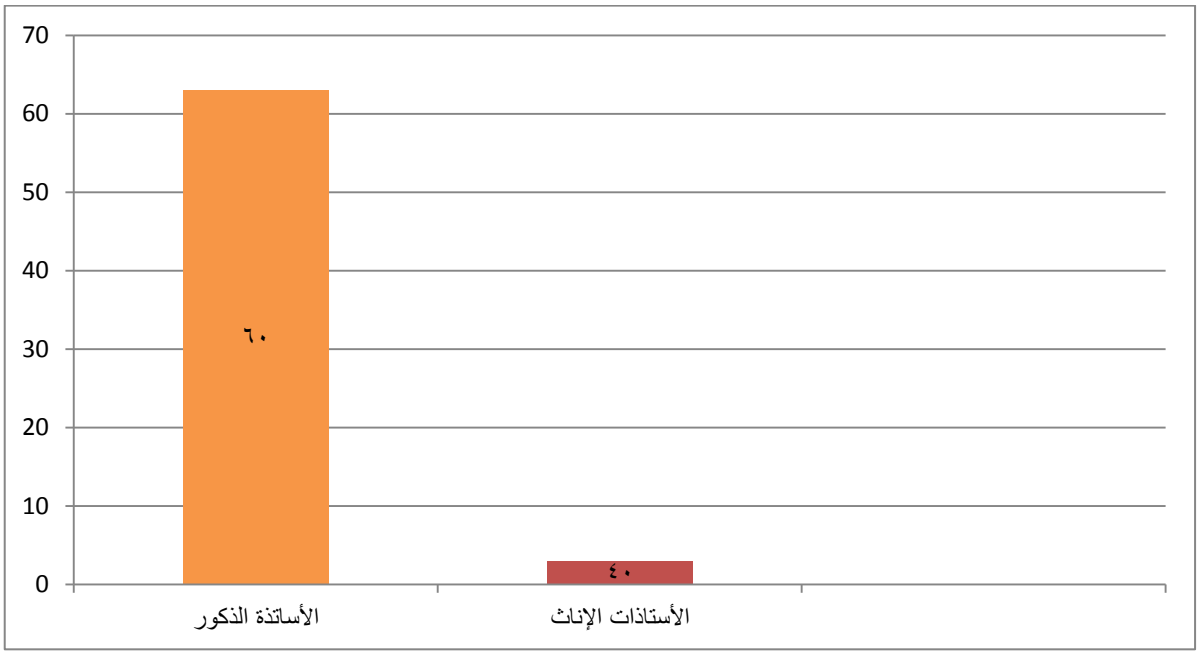

شكل رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أفراد الدراسة بالنسبة للذكور (09) **تكرار**(**60%**) بمائة أما الإناث فكان التكرار (**06**) وأما نسبته (**40%**).

3-1 عينة الدراسة حسب متغير العمر: اشتملت الدراسة على:

3-1 عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي: اشتملت الدراسة على الأساسي المتوسط الثانوي والجامعي:

3-2 عينة البحث وكيفية اختيارها: قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصدية مسحية، وشملت أعضاء الجمعية الثقافية للتعارف على العادات والتقاليد وحماية البيئة والمقدرة ب (100 %) من مجتمع الدراسة (15) وشملت العينة (15) عضوا .

جدول رقم (10): يوضح توزيع مجتمع الدراسة

الجمعية الثقافية للتعارف على العادات والتقاليد وحماية التراث					
المتغير	الصفة	العدد	النسبة	المجموع	النسبة
الجنس	ذكور	09	60%	15	%100
	إناث	06	40%		

نلاحظ من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم (10)، والذي يبين توزيع مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء الجمعية الثقافية للتعارف والتقاليد وحماية التراث، أن نسبة الذكور (**60%**)، حيث نسبة الذكور هي الأكبر، ثم تليها نسبة الإناث **(40%)** .

جدول رقم (11): يوضح حجم عينة الدراسة

المجتمع الأصلي	عينة الدراسة	نسبة العينة من المجتمع الأصلي
15	15	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة العينة من المجتمع الأصلي للدراسة قدرت بـ(**100%**)، وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الوصفية.

3- المنهج المستخدم: وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، وهذا المنهج يرتبط بوصف تحليلي لمركبات الواقع الذي يقوم الباحث بدراسته ويعتمد على استقراء أجزاء الموضوع المدروسة .

3-1 أدوات الدراسة: استمارة الاستبيان: ويشمل 14 عبارة موزعةً على 02 محاور هي:

المحور الأول: التراث المعماري ، ويشمل 07عبارة.

المحور الثاني: التنمية السياحية، ويشمل 07 عبارة.

الوسائل الإحصائية:

استجابة لطبيعة البحث استعنا في هذه الدراسة بوسيلة إحصائية واحدة لحساب نسب التكرارات في الإجابات وهذا من أجل تحويل المعلومات الكيفية إلي معلومات كمية لتصبح أكثر دقة ومصداقية وهذه الوسيلة هي :

النسب المئوية = عدد التكرارات x 100 / مجموع أفراد العينة

عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم 01 :هل لديك إطلاع على التراث العمراني بعين ماضي ؟

	نعم		لا	
العبارة	التكرار	%	التكرار	%
رقم(01)	10	66.66	05	33.33

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول (01) نلاحظ أن نسبة الأعضاء الذين لديهم إطلاع على التراث العمراني بعين ماضي يمثلون نسبة 66.66%ومن ليس لديهم إطلاعهم على التراث العمراني يمثلون ما نسبته 33.33%ونستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين لديهم إطلاع على التراث العمراني بمنطقة عين ماضي.

الجدول رقم 02: هل البرامج المسطرة من قبل الهيئات تضمن إعادة تهيئة للمناطق التراثية؟

	نعم		لا	
العبارة رقم	التكرار	%	التكرار	%
(02)	12	80	03	20

القراءة الإحصائية : من خلال العبارة رقم (02) نستنتج أن البرامج المسطرة من قبل الهيئات تضمن إعادة تهيئة للمناطق التراثية بمدينة عين ماضي وهذا من خلال النسب حيث نلاحظ أنهم يمثلون ما نسبتهم 80% بينما الأعضاء الذين لا يعتقدون أن البرامج ساهمت في إعادة التهيئة للمناطق التراثية بالمدينة نسبتهم20 %.

الجدول رقم 03 : هل النمو السكاني يؤثر على التراث العمراني بعين ماضي؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم(03)				
	14	93.33	01	6.66

القراءة الإحصائية : من خلال العبارة رقم (03) لاحظنا أن النمو السكاني بعين ماضي يؤثر على التراث العمراني وذلك من خلال النسب المسجلة من المبحوثين والتي بلغت 93.33 % بينما ما نسبته 06.66 % لا يعتقدون انه يؤثر على التراث العمراني ونستنتج ونستنتج من هذا النمو العمراني يؤثر على التراث العمراني .

الجدول رقم 04: هل في رأيك حصل تغير داخل المناطق الأثرية بعين ماضي؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (04)				
	11	73.33	4	33.66

القراءة الإحصائية : من هذا الجدول والعبارة رقم (04) نلاحظ أن نسبة الذين صرحوا بان تغيرا ما حصل داخل المناطق الأثرية بعين ماضي نتيجة تدخل المواد العصرية في بعض أجزائه من خلال عمليات الترميم مثل إضافة الاسمنت في عمليات الترميم وتعبيد الشوارع بها وإيصال خطوط الهاتف والانترنت نسبتهم 73.33% أما نسبة الأعضاء الذين صرحوا بأنه لا يوجد تغيرا داخل المناطق الأثرية نسبتهم % 33.66 وعليه نستنتج أن تغيرا قد حصل بالفعل داخل المناطق التراثية.

الجدول رقم 05 : هل يوجد توافق بين الزوار والسكان المحليين؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (05)				
	07	46.66	08	53.33

القراءة الإحصائية :

من خلال العبارة (05) صرح الأعضاء الذين نسبتهم % 46.66 انه يوجد هناك توافقا بين الزوار وبين السكان المحليين. بينما ما نسبتهم 53.33 % صرحوا انه لا يوجد هناك توافقا ومنه نستنتج انه لا يوجد توافقا بين الزوار والسكان المحليين حسب أغلبية المستجوبين وذلك راجع بحسب ما ذكر احد المستجوبين للخوف من تميع الثقافة الأم في الثقافات الأخرى .

الجدول رقم 06 : هل لاحظت اعتزاز السكان المحلين في عين ماضي بتاريخهم .

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (06)				
	14	66.66	07	33.33

القراءة الإحصائية :

من خلال العبارة رقم (06) ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأعضاء الذين أجابوا بأنه يوجد اعتزاز للسكان المحليين بتاريخهم نسبتهم هي 66.66% بينما نسبة الذين أجابوا بأنه لا يوجد اعتزاز بتاريخهم هي % 33.33 وعليه وحسب النسب نستنتج انه يوجد اعتزاز لسكان عين ماضي بتاريخهم وذلك من خلال بقاء بعض مظاهر الثقافة المحلية كما كانت عليه في السابق.

الجدول رقم 07 : هل يحترم الزوار عادات وتقاليد المنطقة؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (06)				
	12	80	03	20

القراءة الإحصائية:

من خلال العبارة رقم (07) ومن خلال الجدول نلاحظ إن نسبة الأعضاء الذين صرحوا بان الزوار يحترمون عادات وتقاليد المنطقة نسبتهم هي 80 % بينما نسبة الذين صرحوا بعدم احترامها هو 20 % وعليه وحسب النسب نستنتج انه يوجد هناك احترام فعلا للتقاليد وعادات المنطقة ، ويرجع ذلك حسب بعض المستجوبين لمرافقة مرشدين محليين لأغلب الزوار.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تهتم هذه الفرضية التراث العمراني ودوره الاستراتيجي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن خلال المعطيات المذكورة في الجداول ان المبحوثين يتراوح سنهم مابين 17 سنة الى 40 سنة ، وان جنسهم متنوع اغلبهم ذكور وتعتبر الفئة الشابة الغالبة في مجتمع البحث نظرا لتميزها بالحيوية والنشاط في الجمعيات الثقافية والسياحية . ومنه وحسب النتائج المتحصل عليها خلال الجداول الخاصة بالفرضية الأولى المعنونة ب: بان التراث العمراني الذي تزخر به عين ماضي يمكن ان يسهم في تفعيل التنمية السياحية من خلال تحقيق عائدات ومداخيل مادية كبيرة ، وبالتالي تنوع في الدخل المحلي وتحسين مستوى المعيشة

للأفراد ، فان غالبية المبحوثين لهم الإطلاع على التراث العمراني بالمناطق التراثية ، ويعتقدون أن البرامج المسطرة من قبل الهيئات والسلطات تساعد في تهيئة المناطق التراثية وفي ما تعلق بالنمو السكاني وتأثيره على هذه المناطق فان اغلب المبحوثين صوتوا بانه فعلا له تأثير من حيث ازدياد عدد الطلب على المساكن وبالتالي أما التعديل في طبيعة البناء أو الانتقال لمساكن أوسع وبالتالي تبقى عرضة للإهمال وعوامل الطبيعة . وبالتالي سوف يحدث كما صوت اغلب المبحوثين أيضا تغير في داخل هاته المناطق من الناحية الديمغرافية ، أما من ناحية العلاقات الاجتماعية بين الزوار والسكان المحليين فان اغلب المبحوثين أكدوا أن لا يوجد توافق بينهم وذلك لان السكان المحليين يفضلون الاحتفاظ بخصوصياتهم ويخشون الانصهار في ثقافات الغير ، وهذا ما يثبته جواب أغلبية المبحوثين على أن سكان عين ماضي يعتزون بتاريخهم وماضيهم ، وفي سؤال ما إذا كان الزوار يحترمون عادات وتقاليد المنطقة صوت أغلبية المبحوثين بنعم وذلك لان اغلب الزوار والسياح يتجولون برفقة مرشدين من أهل المنطقة .

و على ضوء القراءة الإحصائية للجداول و تحليلها أن نلاحظ أن التراث العمراني بمنطقة عين ماضي له إسهام في التنمية السياحية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي وان لها دور فعال في تحريك عجلة التنمية المحلية .

الجدول رقم 08 : هل توجد حركة سياحية للمناطق التراثية والتاريخية بعين ماضي؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (08)				
	06	66.66	09	33.33

القراءة الإحصائية : من خلال العبارة (08) ولما نلاحظه في الجدول فان الأعضاء اللذين صرحوا بوجود حركة سياحية لمنطقة عين ماضي نسبتهم كالاتي66.66 % بينما الأعضاء الذين صرحوا بعدم وجود ذلك نسبتهم % 33.33 ومنه نستنتج ومن خلال النسب انه توجد حركة سياحية في عين ماضي ، ولكن في رأي بعض المبحوثين أنها موسمية حسب المناسبات الدينية والعطل والأعياد.

الجدول رقم 09 : هل تسهم التنمية السياحية بعين ماضي في الدخل المحلي للسكان؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (09)				
	11	73.33	04	26.66

القراءة الإحصائية: من خلال العبارة (08) وعلى ما نلاحظه في النسب المتوفرة في الجدول أن الأعضاء الذين أجابوا أن السياحة تسهم فعلا في الدخل المحلي نسبتهم 73.33%. بينما الأعضاء الذين أجابوا بعد ذلك نسبتهم 26.66 % نستنتج من حلال النسب المتوفرة أن السياحة تسهم في الدخل المحلي، بتنشيط حركة النقل والتجارة والأسواق كما أجاب احد المبحوثين .

الجدول رقم 10: هل السياحة في عين ماضي تنشط القطاعات الأخرى.

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (10)				
	13	86.66	02	13.33

القراءة الإحصائية:من خلال العبارة (10) نلاحظ أن نسبة 86.66 % صرحوا بان التنمية السياحية في عين ماضي تساهم في تنشيط مختلف القطاعات الأخرى، بينما صرح ما نسبته 13.33 % بعد ذلك ، ومنه نستنتج أن التنمية السياحية تساهم في نشاط القطاعات الأخرى ،وقد أجاب احد المبحوثين أن وسائل الاتصال والصناعات التقليدية تعرف انتعاشا كبيرا بسبب ذلك.

الجدول رقم 11 : هل يساهم السياح في زيادة الوعي الثقافي؟

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
العبارة رقم (11)				
	13	86.66	02	13.33

القراءة الإحصائية:

من خلال هذه العبارة (11) نلاحظ أن نسبة الذين صرحوا بان السياح يساهمون في زيادة الوعي نسبتهم 33.33 % والذين صرحوا بعدم مساهمتهم في الوعي نسبتهم 66.66 % ومنه نستنتج أن السياح يساهمون في زيادة الوعي وحسب بعض المستجوبين يعود ذلك إلى

الملتقيات العلمية الدورية التي تعكف الزاوية التجانية على تنظيمها وكذا احتضان الجمعيات المحلية بالاشتراك مع السلطات المحلية إقامتها في المناسبات والموالد و الأعياد .

الجدول رقم 12: في رأيك هل تسهم الخطط التنموية في إستراتيجية سياحية بالمنطقة؟

	نعم		لا	
العبارة رقم(12)	التكرار	%	التكرار	%
	05	33.33	10	66.66

القراءة الإحصائية:

من خلال العبارة (12) من خلال النسب الموجودة في الجدول صرح ما نسبتهم 33.33% انه الخطط التنموية تسهم في التنمية السياحية لعين ماضي في حين يرى ما نسبتهم 66.66 % بأنها لا تساهم، ومنه نستنتج إن الخطط التنموية حسب أغلبية الأعضاء لا تساهم في التنمية السياحية لعين ماضي. ودليل ذلك حسب ما صرح به بعض المبحوثين أن التنمية مازالت تراوح مكانها منذ عقود ولم تصل للحد المطلوب والمقبول.

الجدول رقم13: هل ترى أن طرق الترويج السياحي المنتهجة للتعريف بالسياحة في عين ماضي ناجعة؟

	نعم		لا	
العبارة رقم(13)	التكرار	%	التكرار	%
	12	80	03	20

القراءة الإحصائية : ومن خلال هذا الجدول والعبارة رقم (13) صرح الأعضاء المستجوبون الذين نسبتهم 80% أن طرق الترويج السياحي للتعريف بالمؤهلات السياحية بعين ماضي ناجعة ، في حين صرح الباقون اللذين نسبتهم 20 % أنها غير ناجعة وبرر احدهم ذلك لان إشراك وسائل الاتصال الحديثة بالشكل المطلوب لا زال شحيحا ، ومنه نستنتج إن البرامج نجاعة الوسائل الترويج السياحي المستعملة في التعريف بالسياحة بالمنطقة ، كما أجاب احد المبحوثين أن اللقاءات المنتظمة التي تقوم بها الزاوية التجانية واستضافتها لعديد الشخصيات والعلماء والباحثين من كل بلدان العالم ومن كل القارات يعتبر انجازا لدولة وليس لمدينة صغيرة كعين ماضي ، كما أن رؤساء دول ورؤساء وزارات وسفراء من بين المشاركين كل سنة بدون انقطاع منذ عقود وهو ما أصبح تقليدا للزاوية تعريفا بإمكانات المنطقة في السياحة الدينية والتراثية والطبيعية .

الجدول رقم 14 : هل تعتبر السياحة الدينية فاعلا استراتيجيا في التنمية السياحية بعين ماضي ؟

	نعم		لا	
العبارة رقم (14)	التكرار	%	التكرار	%
	14	93.33	01	6.66

القراءة الإحصائية: نلاحظ من العبارة (14) ومن خلال الجدول أن نسبة الأعضاء الذين أجابوا بان السياحية الدينية تعتبر فاعلا في التنمية السياحية لعين ماضي نسبتهم 93.33 % في حين أجاب ما نسبتهم 06.06 % غير ذلك ، ومنه نستنتج أن السياحة الدينية هي أهم أنواع السياحة بعين ماضي .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

ومن خلال المعطيات المتحصل عليها عن طريق القراءة الإحصائية و تحليل الجداول ضمن الدراسة الميدانية فإن الباحث يجد أن التنمية السياحية في عين ماضي و عليه فإنه و من خلال كل ما سبق يثبت تحقق صحة الفرضية الثانية وهي أن التنمية السياحية لها تأثير كبير في تقدم وازدهار السياحة وكذا وجود حركة سياحية نشطة ودورية ويمكن اعتبارها موسمية ، وخاصة السياحة الدينية لاحتواء عين ماضي على الزاوية التجانية مهد الخلافة العامة للطريقة التجانية في العالم . وبالتالي أسهمت في تحسين الدخل المحلي وبالتالي مستوى المعيشة وتنشيط القطاعات الأخرى ، وان في رأي اغلب المبحوثين أن السياح يزيدون في وعي السكان المحليين من خلال التعارف الحاصل في الملتقيات والمهرجانات والزيارات المتكررة للمنطق الأثرية والمنطقة عموما ، ورغم ذلك تبقى حسب أغلبية المبحوثين الخطط التنموية عاجزة عن مواكبة الكم الهائل من الزوار والسياح وأتباع الطريقة التجانية كل سنة . وتبقى عند رأي اغلب المبحوثين الطريقة الأكثر ترويجا للسياحة بعين ماضي هي مركز الخلافة التجانية ونشاطاته العالمية منذ عقود واستضافته للرؤساء والوزراء والسفراء والمفكرين والباحثين والعلماء ومنه نستنتج ان السياحة الدينية تعتبر هي الرافد الأكثر استيعابا لعدد السياح وفي أعقابها تأتي الزيارات للقصور الأثرية الأخرى ممثلة في القصر القديم وقصر كوردان .

الاستنتاج العام :

من خلال تحليلنا لبيانات نتائج الدراسة الميدانية المتحصل عليها من خلال الاستمارات الموزعة على أعضاء الجمعية الثقافية للتعارف على العادات والتقاليد وحماية التراث لولاية الأغواط ، و هذا لوضع الدراسة الميدانية في إطارها السليم ، و معرفة مدى تحقق صحة الفرضيات التي قام على أساسها البحث ، و أثبتت فعلا الفرضيتان المصاغتان و بالتالي صحة الفرضية العامة التي ترى بأن التراث العمراني له دوره الاستراتيجي اقتصاديا واجتماعيا في التنمية السياحية .

و عليه فإن الدور الذي يلعبه التراث العمراني في التنمية السياحية من خلال سعيه إلى تحقيق الأهداف الإستراتجية التنموية مما يساعد في تطور الحركة السياحية بعين ماضي للوصول إلى ما تصبوا إليه و هو تطوير المناطق التراثية والحفاظ عليها و تنميتها .

إذا خلص الباحث من خلال كلا الدراستين : النظرية و الميدانية إلى أن التراث العمراني من خلال الاستراتيجيات المطبقة يساهم اجتماعيا واقتصاديا و يحقق بالتالي النتائج الايجابية المنشودة للنهوض بالتنمية السياحية بالمنطقة ، حيث يرى اغلب المبحوثين أن الاستخدام الأمثل لوسائل التنمية يساعد في التخطيط الاستراتجي الذي يحقق الأهداف و يساهم في تطوير السياحة والحفاظ على الموروث الثقافي الأثري .

التوصيات: و الاقتراحات

إن من خلال الدراسة التحليلية؛ لمختلف الموارد السياحية؛ التي تتميز بها مدينة عين ماضي مكنتنا من معرفة الوضعية السياحية بها، وكيفية التعامل و استغلال تلك المقومات ؛ كما توصلنا إلى معرفة النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي والتنموي ؛ والتي تعود في الأصل إلى ضعف الآليات و برامج التنمية السياحية رغم توفر المقومات الطبيعية و البشرية

و التاريخية و حتى الثقافية؛ إلى جانب العادات و التقاليد و هذا ما دفعنا إلى وضع ت وصيات نرى فيها دور في تفعيل المقومات السياحية بالمدينة، و بما أن هذا الأمر لا يتحقق إلا باتحاد العناصر التالية

1-تفعيل المقومات السياحية و وضع برامج للتدخل التنموي و فعالية الجهات السياحية و عليه فقد تركزت توصياتنا على الاعتناء بالتنمية محليا ووطنيا من خلال الحفاظ على المواقع و المعالم الأثرية التاريخية المتمثلة في القصر القديم وقصر كوردان وتوفير اليد المختصة التي تعتني به وتحرسه ، لتبقى أثارا شاهدة على امة تعيش وتعتز بتاريخها .

2-إعادة إحياء المنطقة التراثية العمرانية إلى ما كانت عليه من خلال إضافة بعض الأنشطة و التجهيزات التي تحتاجها الحياة الحالية.

3-منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.

4-القيام بعملية البحث و جرد لكل الآثار التاريخية المتواجدة في المنطقة من أجل إدماجها ضمن الموارد السياحية لتنمية القطاع.

5-منع أي عملية بناء أو ما شبه ذلك و التي من شأنها أن تقوم بالمساس بالآثار.

6-حث و دعم الجماعات المحلية على احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية مناطق التوسع السياحي و التراث و المنشآت السياحية.

خاتمة

الخاتمة:

ومن خلال دراستنا تبين لنا جليا ما يلعبه التراب العمراني في تفعيل الحركة السياحية من خلال مختلف وسائل التنمية التي ترافق إعداد الخطط الإستراتيجية والتخطيط والتسيير والتنظيم لمختلف المناطق التراثية والأثرية، وقد أدى التطور السريع في مجال الحركة السياحية حول العالم خاصة في السنوات الأخيرة التي تم فيها تحقيق تنمية مستدامة وفعالة مما أصبح معه المجال السياحي عاملا من عوامل تقدم وازدهار الدول والاقتصاديات الكبرى.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1 ــ القران الكريم

الكتب:

معجم مجاني للطلاب : منشورات دار المجاني ، بيروت ن ط3، سنة1996.

1.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 2 ، سنة 1992 .

2.ابن نصر إسماعيل بن حماد الجوهري : تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1999.

3.احمد فوزي : اقتصاديات السياحة ، دار الفجر للنشر ، القاهرة ، 2003.

4.أمنة تشيكو : مفهوم الحضارة عند مالك بن نبي ، وارنولد توينبي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

5.بوترعة محمد : المسح الأثري بالمدن ، عن المسح الأثري في الوطن العربي، المؤتمر 12 للآثار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية.

6.بويحياوي عز الدين : المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الآثار ، التراث الأثري عمران وعمارة .

7.جليلة حسنين : دراسات في التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية، ط1 ، 2006.

8.حسن حنفي : التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط4.

9.رشوان حسن عبد الحميد: المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، المكتب الجامعي الحديث ،مصر .سنة1989.

10. رمضان الصباغ : نقد الشعر العربي المعاصر ، دراسة جمالية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، سنة2002.

11. سلمان احمد المحاري : حفظ المباني التاريخية ، المركز الدولي للدراسات وصون وترميم الممتلكات الثقافية ، الامارات العربية ، 2017.

12. عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق درويش جويدي ، المكتبة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

13. عبد الفتاح محمد وهيبة : في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989.

14. كمال الحلبي محمد الوتار: التنمية المستدامة مدخل للحفاظ على البيئة العمرانية ، مؤتمر المبادرات والإبداع التنموي في المدينة العربية ، الأردن ، 2008

15. محمد احمد مصطفى : التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة .

16. محمد الجوهري :علم الاجتماع ،دار المعارف ،القاهرة ،ط5 ،سنة 1980،

17. محمد الجوهري، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة، ط1، سنة 1978.

18. محمد النابلسي : التجمعات السكانية في القطر السوري ،قسم الدراسات العليا ،جامعة ديمشق ، سوريا ، 1992 .

19. محمد عابد الجابري : التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991.

20. محمد عاطف : علم الاجتماع الحضري : مدخل نظري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون ط، 1983.

21. محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ، المجلد الثاني ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003.

22. محي الدين نصرت وآخرون: تنمية المجتمعات الريفية للبحوث الاجتماعية، مقال في المركز القومي للبحوث الجنائية ،سنة 1971، القاهرة.

23. المليجي: تنظيم المجتمع بين النظرية والتطبيق، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.

24. هدى بدران : تنظيم المجتمع ، مطبعة المليجي،الجيزة ،القاهرة، سنة 1969.

ثانيا : البحوث والدراسات

25. أيمن عزمي جبران سعادة : آليات تفعيل المشاركة الشعبية في الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، دراسة حالة الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

26. جبار سامية: العمارة السكنية بمنطقة الاغواط، عين ماضي تاويالة . نموذج 2009.

27. ريان درويش: الاستثمارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1996.

ثالثا : البحوث والدوريات

28. صباح محمود محمد : الجغرافيا السياحية ، مجلة الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ، 1987.

29. فريد كورتل ، امال كحيلة، امال بنون : التنمية السياحية في الدول العربية ، واقع وأفاق تطويرها ، دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، جامعة غرداية ، 27/26 فيفري 2013.

30. القانون التوجيهي للمدينة ، 06/06 المؤرخ في 20افريل ، مادة 03، ص10.

31. قبابلة مبارك: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، في علم الآثار تخصص أثار صحراوية، بعنوان تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

32. لخضاري صالح ، جهاد بونور : التنمية السياحية وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، جامعة غرداية ،

33. مجلة العلوم القانونية والسياسية ، عدد17، جانفي 2018.

34. موسوعة البحث العلمي وإعداد البحوث والرسائل والأبحاث والمؤلفات ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، دون طبعة .

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية .

35. BarierM.L.EtudeGeqraphiquedetourisme.revuedetourisme18eme annee.no1.paris19813

36. وفاء أهراو: **التراث الحضري** http://hdl.handle.net/123456789/411 ،

الملاحـــــق

ملحق رقم (01): استبيان

استمارة

هذه الاستمارة تم توزيعها في إطار التحضير لمذكرة الماستر للموضوع البحثي بعنوان التراث العمراني ودوره الاستراتيجي في التنمية السياحية تخصص علم الاجتماع الحضري بجامعة عمار ثليجي بكلية العلوم الاجتماعية على بعض الوكالات الناشطة في مدينة الأغواط ومحيطه ، للاستفسار عن بعض الأجوبة التي رأينا من خلال طرحها إنها يمكن أن توجه الدراسة البحثية إلى مزيد من الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية ، لعلنا نكون إسهامنا في البحث العلمي الجاد عن تاريخ المنطقة من جانب الحفاظ على التراث العمراني ومرافقة التنمية السياحية باستراتيجيات هادفة تتقدم من حلالها المنطقة عموما .

البيانات الشخصية :

1. النوع:

ذكر أنثى

☐ ☐

2. العمر :

اقل من 20 سنة ☐

20 ـ 29 سنة ☐

30 ـ 39 سنة ☐

40 ـ 49 سنة ☐

50 سنة فأكثر ☐

3 . المستوى الدراسي:

أساسي ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

4 –هل لديك إطلاع على التراث العمراني بعين ماضي ؟

الإجابة : نعم ☐ لا ☐

5– هل البرامج المسطرة من قبل الهيئات تضمن إعادة تهيئة للمناطق التراثية :

نعم ☐ لا ☐

6–هل النمو السكاني يؤثر على التراث العمراني والسياحي :

نعم ☐ لا ☐

7 –هل في رأيك تغيرا قد حصل داخل المناطق الأثرية :

نعم ☐ لا ☐

8–هل يوجد توافق بين الزوار مع السكان المحليين :

نعم ☐ لا ☐

9– هل لاحظت اعتزاز السكان المحليين بتاريخهم:

نعم ☐ لا ☐

10– هل يحترم الزوار عادات وتقاليد المنطقة:

نعم ☐ لا ☐

11– هل توجد حركة سياحية للمناطق الأثرية والتاريخية بعين ماضي:

نعم ☐ لا ☐

12– هل تسهم التنمية السياحية بعين ماضي في الدخل المحلي للسكان:

نعم ☐ لا ☐

13–هل السياحة في عين ماضي تساهم في تنشيط القطاعات الأخرى :

نعم ☐ لا ☐

14– هل يساهم السياح بزيادة الوعي الثقافي:

نعم ☐ لا ☐

15–هل يحترم السياح خصوصيات المنطقة :

نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم (02): خارطة ولاية الاغواط

ملحق رقم (03): منظمات الحفاظ عن التراث

المنظمة	شعار المنظمة	اهدافها الرئيسية
(UNESCO)	UNESCO	حماية التراث المادي والغير المادي من خلال وضع العديد من المواثيق والمعاهدات التي ترتبط بصيانة وحماية التراث الثقافي
(ICOMOS)	ICOMOS	تقديم التطبيق العملي لنظريات الحفاظ على الابنية والمراكز التاريخية والاثرية
(ICCROM)	ICCROM	تعزيز مجال ترميم وحفظ التراث الثقافي ورفع مستوى الوعي.
WHC		تعيين وتوثيق التراث الثقافي والطبيعي ، حمايته والحفاظ عليه واصلاحه ونقله للاجيال المقبلة.
الاغا خان	The Aga Khan Award	دعم المدن التاريخية من خلال مشاريع الترميم وإعادة الاحياء الحضري في مواقع ذات الأهمية الثقافية في العالم الإسلامي.

ملحق رقم (04): مشاكل التراث العمراني

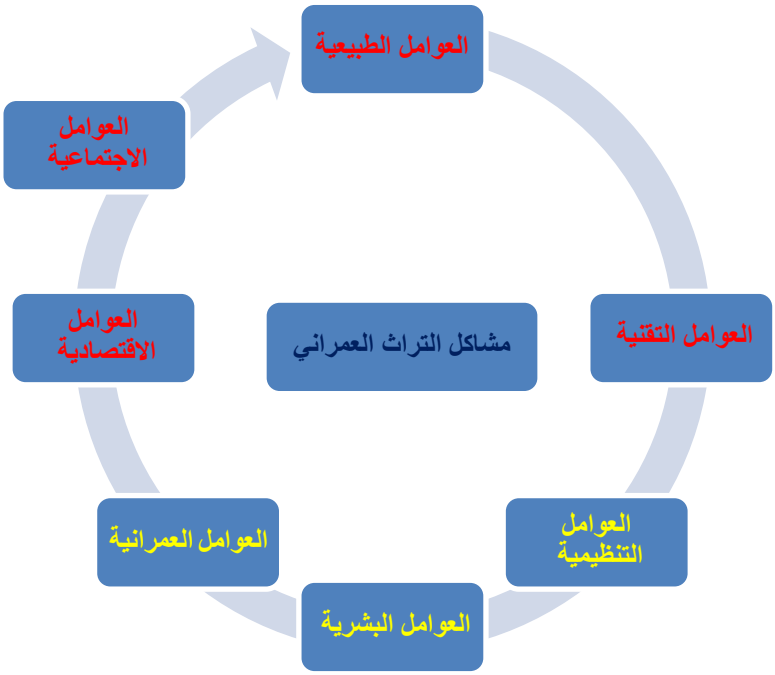

ملحق رقم (05): المتاحف الوطنية

الرقم	اسم المتحف	مكان المتحف	تاريخ إنشاءه
1	المتحف الوطني باردو	الجزائر العاصمة	1985
2	المتحف الوطني للآثار	الجزائر العاصمة	1985
3	المتحف الوطني للفنون الجميلة	الجزائر العاصمة	1985
4	المتحف الوطني احمد زبانة	وهران	1987

ملحق رقم (06): خارطة مدينة عين ماضي

خارطة عين ماضي